جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية
علوم إنسانية

مذكرة ماستر

العلوم الإنسانية
تاريخ
تاريخ الوطن العربي المعاصر

رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالب:
رتيمة هالة

يوم:.Click here to enter a date

الأبعاد السياسية والإجتماعية للصحافة الإسلامية في العراق - دراسة تاريخية -

---

لجنة المناقشة:

وحيدة كحول	أ. مح أ	جامعة بسكرة	رئيس
فاروق قري	أ. مح ب	جامعة بسكرة	مقرر
عباس كحول	أ. د.	جامعة بسكرة	مناقش

1

REPUBLIC ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAI
MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEURE ET DE I
RECHERCHE SCIETIUFIQUE
UNIVERSITE MOHAMED KHIDER – BISKRA
FACULTE DES SCIENCES HUMAINES ET SCOCIALES
DEPARTEMENT SCIENCES HUMAINES

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد خيضر- بسكرة
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية
السنة الجامعية 2025/2024

بسكرة في 2025/05/26

الاسم واللقب الأستاذ المشرف :.....شريي فاروق.....
الرتبة :.....استاذ محاضر ب.....
المؤسسة الأصلية :.....جامعة محمد خيضر بسكرة

الموضوع: إذن بالإيداع

أنا الممضي أسفله الأستاذ (ة).شريي فاروق.....وبصفتي مشرفا على مذكرة الماستر للطالبين:(ة) ..رشيدة حالة.....

.....

في تخصص: ..تاريخ الوطن العربي المعاصر.....

والموسومة: بـ..الاتجاهات السياسية والحزبية للصحافة الاستعمارية أثناء الحرب العالمية الأولى.....

والمسجل بقسم العلوم الإنسانية، شعبة التاريخ، أقر بأن المذكرة قد استوفت مقتضيات البحث العلمي من حيث الشكل والمضمون، ومن ثمة أعطي الإذن بطبعها.

مصادقة رئيس القسم

إمضاء المشرف

Université Mohamed Khider, B.P145 RP 07000 Biskra
☎ 033.50.1240

جامعة محمد خيضر بسكرة ، ص.ب 145 ق ر ، 07000 بسكرة.
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، القطب الجامعي ، شتمة .

REPUBLIC ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAI
MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEURE ET DE I
RECHERCHE SCIETIUFIQUE
UNIVERSITE MOHAMED KHIDER – BISKRA
FACULTE DES SCIENCES HUMAINES ET SCOCIALES
DEPARTEMENT SCIENCES HUMAINES
REF: / D.S.H./2025

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد خيضر- بسكرة
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية –السنة الجامعية 2024- 2025
رقم : / ق.ع.إ / 2025

التصريح الشرفي الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز مذكرة الماستر

أنا الممضي أسفله،

-الطالب(ة): ..بشيرة حالة.. ..رقم بطاقة الطالب: 35037393 تاريخ الصدور: 20.20.

المسجل (ين) بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسم: العلوم الانسانية شعبة: التاريخ

تخصص: ..تاريخ الوطن الحديث المعاصر.....

والمكلف(ين) بإنجاز مذكرة ماستر الموسومة ب:

"..الأحياء السياسية والاجتماعية للصحافة.....
..الأسلحة بين هنري الوراقة....."

أصرح بشرفي(نا) أني(نا) ألتزم(نا) بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز المذكرة المذكورة أعلاه.

التاريخ: 20/05/2025

توقيع المعني:

versité Mohamed Khider, B.P145 RP 07000 Biskra
33.50.12.40

جامعة محمد خيضر بسكرة ، ص.ب 145 ق ر ، 07000 بسكرة.
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، القطب الجامعي ، شتمة .

الشكر والتقدير

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " من صَنَع إليكم معروفًا فكافِئوه، فإنْ لم تَجِدوا ما تكافِئونَه فادْعُوا له حتى تَرَوا أنَّكم قد كافَأْتُموه "

وعملا بهاذا الحديث واعترافا بالجميل نحمد الله عز وجل ونشكره على ان وفقنا لاتمام هذا العمل وان اتوجه الى الاستاذ المشرف "قري فاروق "على توجيهاته السديدة ونصائحه الدقيقة وملاحضاته القيمة، فجزاه الله عني خير الجزاء ، وبارك الله في وقته وعمله، مع تمني له دوام التفوق والنجاح الى أعلى المراتب في مستواه العلمي.

كما اتقدم بالشكر وعظيم الامتنان لأساتذة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية وخاصة قسم التاريخ لجامعة محمد خيضر بسكرة

وأتقدم بالشكر والعرفان الى الاساتذة لجنة المناقشة الذين تحملو عناء قراءة وتفحص المذكرة

الاهداء

الحمد لله الذي يسر البدايات، واكمل النهايات وبلغنا الغايات، الحمد لله الذي ماتم جهد الابعونه وماختم سعي الابفضله

أهدي تخرجي

***إلى من كان لي قدوة في الصبر والعمل ، إلى من علمني ان الدنيا كفاح وسلاحها العلم ،الى من حصد الاشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم ،الى داعمي الاول ،سندي وقوتي وملاذي بعد الله، فخري واعتزازي... أبي الغالي**

***إلى من ابصرت بها طريق حياتي وإعتزازي بذاتي، إلى من كان دعاؤها سر نجاحي، إلى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها إلى بسمة الحياة وسر الوجود... أمي الغالية**

*** إلى من حملو الحكمة في كلماتهم، والطمأنينة في دعواتهم الى الجذور التي أعتز بها ونبع البركة في حياتي.... جدي وجدتي**

***الى من شد الله بهم عضدي فكانو خير معين، إلى من شاركوني كل خطوة، وكانو لي عزوة وفخر.... اخوتي**

*** إلى الداعمين المساندين في السراء والضراء، إلى كل من كان له أثر جميل في هذه الرحلة... إلى كل الاحبة والاصدقاء.**

مقدمة

مقدمة

تمثل الصحافة الإسلامية في العراق إحدى الركائز الأساسية في تطور الإعلام العربي الحديث، إذ ارتبط نشوؤها بتنامي الوعي السياسي والاجتماعي في المجتمع العراقي، منذ أواخر العهد العثماني، ولم تقتصر وظيفتها على الجانب الإخباري فحسب؛ بل اضطلعت بدور فكري وثقافي بارز، حيث شكلت وسيلة للتعبير عن قضايا المجتمع وتحولاته؛ ومنبرًا للتفاعل مع التطورات السياسية والاجتماعية والدينية المتلاحقة، التي شهدها العراق عبر فتراته التاريخية المتعاقبة.

وقد مرت الصحافة الإسلامية العراقية بمراحل متعددة، تأثرت خلالها بالسياقات التاريخية الكبرى، بدءًا من المرحلة العثمانية، مرورًا بفترة الاحتلال البريطاني؛ فالنظام الملكي، ثم العهد الجمهوري؛ وصولًا إلى التحولات الجذرية التي أعقبت عام 2003م، هذا الامتداد الزمني يمنح الباحث أفقًا تحليليًا غنيًا لرصد تطور الخطاب الإعلامي الإسلامي، وفهم طبيعة أدواره في توجيه الرأي العام، وتأثيره في البيئة السياسية والاجتماعية العراقية.

وتعددت وظائف هذه الصحافة بين السياسي والاجتماعي؛ ففي الجانب السياسي ساهمت بشكل فعّال في تعبئة الرأي العام الوطني، والدعوة إلى الاستقلال والمشاركة في صياغة المواقف تجاه القضايا المصيرية التي عرفها العراق، أما من الناحية الاجتماعية؛ فقد نهضت بدور حيوي في نقل معاناة المجتمع والتعبير عن تطلعاته، كما سلطت الضوء على عدد من الظواهر الاجتماعية والثقافية وشكلت منبرًا لتعددية فكرية؛ عكست التنوع داخل التيارات الإسلامية والمجتمعية العراقية.

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن الأدوار التاريخية التي أدّتها الصحافة الإسلامية في العراق، وتحليل مضامينها الفكرية والسياسية والاجتماعية في مختلف المراحل الزمنية، مع التركيز على تطورها في سياق التحولات الكبرى التي شهدها البلد؛ كما تسعى إلى إبراز إسهام هذه الصحافة في تشكيل الوعي الجماعي وتوجيه الرأي العام والتفاعل مع قضايا الأمة، وذلك من خلال استقراء نماذج من الصحف والمجلات الإسلامية؛ وتحليل خطابها ضمن سياقها التاريخي.

– أهمية الموضوع:

لا تقتصر دراسة الصحافة الإسلامية في العراق على كونها عرضًا لتاريخ إعلامي، بل تمثل مدخلًا لفهم أعمق لتفاعل المجتمع مع التحولات السياسية و الاجتماعية و الدينية التي مرّ بها، وتكمن أهمية هذا الموضوع في عدة جوانب أساسية منها:

إبراز دور الصحافة الإسلامية في تشكيل الرأي العام عبر مختلف المراحل التاريخية، وما كان لها من تأثير في صياغة الخطاب العام داخل المجتمع العراقي.

فهم العلاقة بين الدين والإعلام، من خلال تحليل كيفية تداخل الخطابين الديني والإعلامي خاصة في فترات الأزمات والتحولات السياسية، ومدى تأثير كل منهما في الآخر.

الإسهام في إثراء الدراسات الإعلامية العراقية، إذ تمثل هذه الدراسة إضافة نوعية بتناولها أحد فروع الإعلام المهمّة؛ ذات البعد الديني والاجتماعي والسياسي.

تسليط الضوء على دور الصحافة في التعبئة السياسية والاجتماعية، من خلال إبراز قدرتها على توجيه الجماهير نحو تبنّي مواقف محددة؛ أو الدفاع عن قضايا وطنية ومجتمعية.

سدّ فجوة معرفية في تاريخ الإعلام العراقي، من خلال تقديم رؤية تحليلية شاملة لمسار تطور الصحافة الإسلامية، مما يساعد على فهم أعمق لدور الإعلام في تشكيل الوعي الوطني.

أسباب اختيار الموضوع

يُعدّ تحديد دوافع اختيار الموضوع خطوة أساسية في أي بحث أكاديمي، إذ تعكس توجهات الباحث المعرفية؛ وتُبرّر أهمية دراسته ضمن السياق العلمي العام وقد جاء اختياري لموضوع "الصحافة الإسلامية في العراق" استنادًا إلى جملة من الأسباب الذاتية و الموضوعية؛ يمكن توضيحها على النحو الآتي:

_ أولًا: الأسباب الذاتية

تنبع من اهتمامي العلمي بفهم العلاقة بين الخطاب الديني والإعلامي، ورغبتي في دراسة موضوع يتقاطع مع اهتمامات فكرية وسياسية، ويتيح إمكانية تحليل أبعاد جديدة في تاريخ الإعلام الإسلامي خاصة في السياق العراقي.

_ ثانيًا: الأسباب الموضوعية

تتعلق بندرة الدراسات الأكاديمية المتخصصة في هذا المجال؛ وغياب المعالجة العلمية المتعمقة لتجربة الصحافة الإسلامية في العراق، رغم أهميتها في فهم التحولات الفكرية والسياسية التي شهدها المجتمع العراقي في العصر الحديث والمعاصر، مما يستدعي المساهمة في سد هذه الفجوة المعرفية.

إشكالية الدراسة:

حتى تكتسب هذه الدراسة طابعًا علميًا رصينًا، لا بد من تحديد إشكالية مركزية تُوجّه البحث، وتُسهم في فتح آفاق التحليل والاستفهام وتنطلق هذه الدراسة من التساؤل المحوري الآتي: **إلى أي مدى ساهمت الصحافة الإسلامية في العراق في تشكيل المشهدين السياسي والاجتماعي، وكيف تطوّر دورها في ظل التحولات التاريخية الكبرى التي شهدتها البلاد؟**

ولغرض تفكيك الإشكالية العامة للدراسة، تم اعتماد مجموعة من الأسئلة الفرعية التي تُوجّه عملية التحليل؛ وتُسهم في الإحاطة بمختلف أبعاد الموضوع، وهي على النحو الآتي:

1_ ما أبرز المراحل التاريخية التي أثّرت في نشأة وتطور الصحافة الإسلامية في العراق؟ وما الخصائص المميّزة لكل مرحلة؟

2_ كيف تفاعلت الصحافة الإسلامية مع التحولات السياسية والاجتماعية في العراق؟ وما أبرز القضايا التي تناولتها في مختلف الفترات؟

3_ ما الدور الاجتماعي الذي أدّته هذه الصحافة في معالجة مشكلات المجتمع العراقي، مثل الفقر، البطالة والتعليم؟

عرض الموضوع

لفهم ظاهرة موضوع الدراسة بشكل متكامل، تم تقسيم المذكرة إلى مقدمة وثلاثة فصول رئيسية وخاتمة متبوعة بملاحق، لها صلة بالموضوع.

تضمّنت المقدمة عرضًا عامًا لموضوع الدراسة مع بيان أهدافه، وحدوده ودوافع اختياره، بالإضافة إلى تحديد الإشكالية المطروحة وتساؤلاتها الفرعية، كما تناولت المقدمة المنهج المعتمد في معالجة الموضوع؛ وقدّمت عرضًا لمحتوى فصول البحث، مع الإشارة إلى طبيعة المصادر المعتمدة ونقدها، وبيان أبرز الصعوبات التي واجهتني أثناء إنجاز هذا العمل.

أما فيما يتعلق بالفصل الأول: نشأة وتطور الصحافة الإسلامية في العراق، يتناول هذا الفصل المفاهيم الاساسية للصحافة الاسلامية، مع التركيز على نشاتها الاولى في العراق؛ وابرز الرواد الذين اسهموا في تاسيسها، كما يسلط الضوء على التحديات الاولية التي تواجه هذه الصحافة.

أما الفصل الثاني فقد خصصته للأبعاد السياسية للصحافة الإسلامية، حيث يركز هذا الفصل على المساهمة الفاعلة للصحافة الاسلامية في الحراك السياسي العراقي، خاصة خلال فترة الاحتلال البريطاني؛ ودورها في تعزيز الوعي الوطني، كما يتناول علاقتها بالانظمة المتعاقبة (العهد الملكي والجمهوي) ووضعها بعد عام2003م، وتحليل اثرها في توجيه الراي العام والمشاركة الساسية.

وفي الفصل الثالث تناولت فيه الأبعاد الاجتماعية للصحافة الإسلامية، حيث يستعرض هذا الفصل الدور الاجتماعي البارز للصحافة الاسلامية في معالجة قضايا المجتمع العراقي؛ ويناقش دورها في قضايا التربية والتعليم، الشباب والمراة، بالاضافة الى تسليط الضوء على كيفية تناولها لمشكلتي الفقر والبطالة، وكيف شكلت هذه القضايا مادة أساسية في خطابها وتوجيهاتها.

المنهج المعتمد:

إن اختيار المنهج يمثل حجر الأساس في أي دراسة علمية، وقد تم اعتماد المنهج التاريخي؛ الذي يوفّر أدوات فعالة لفهم تطور الصحافة الإسلامية عبر المراحل، سيمكن هذا المنهج من تتبع نشاتها وتحليل مضامينها؛ وتحديد مساهماتها وفقا للسياقات الاجتماعية والسياسية التي ظهرت فيها، مما يضمن فهما معمقا وشاملا للظاهرة المدروسة وفقًا للسياقات التاريخية.

الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على عدد من الكتب، والبحوث والرسائل الجامعية ذات الصلة، يُلاحظ أن الدراسات التي تناولت موضوع الصحافة الإسلامية في العراق؛ لا تزال محدودة نسبيًا، رغم أهمية الموضوع وتشعّب أبعاده، ويُعزّز هذا النقص من قيمة هذه المذكرة بوصفها محاولة علمية لسدّ فجوة معرفية في حقل يحتاج إلى مزيد من التوسّع والدراسة، ومع ذلك يمكن الإشارة إلى بعض الدراسات التي لامست هذا الموضوع منها:

1. كتاب طه أحمد الزيدي بعنوان **الصحافة الإسلامية في العراق 1869–2007**، حيث قدّم فيه رصدًا شاملًا لتطوّر الصحف والمجلات الإسلامية في العراق عبر الحقب الزمنية المختلفة، ابتداءً من العهد العثماني؛ مرورًا بفترة الاحتلال البريطاني؛ ثم الحكم الجمهوري؛ وصولًا إلى عهد حزب البعث، كما خصّص المؤلف فصولًا لمتابعة تطور الصحافة الإسلامية الموجهة للمرأة والطفل، ما يضفي على العمل بُعدًا اجتماعيًا مهمًا.
2. أطروحة الدكتوراه المقدّمة من الطالب محمد عبد الهادي عبود، بعنوان **الصحافة النجفية 1939–1955: دراسة تاريخية**، تحت إشراف الأستاذ الدكتور جاسب عبد الحسين صيهود الخفاجي، جامعة الكوفة، قسم التاريخ، سنة 2008م، تناول الباحث في هذه الأطروحة الصحف النجفية الصادرة خلال الفترة المذكورة، مركّزًا على أبرز القضايا الاجتماعية التي عالجتها، مثل الكتابات التربوية والتعليمية، والاهتمامات الصحية والأخلاقية؛ كما شملت

الدراسة تحليلًا للمضامين السياسية والاقتصادية والأدبية التي تناولتها الصحافة النجفية، مما يجعلها مرجعًا مفيدًا في فهم التوجهات الفكرية والإعلامية في النجف خلال تلك المرحلة.

3. **رزاق كردي حسين وضياء نور حمزة**، *نشأة وتطور الصحافة النجفية 1945–1958*، مجلة مركز دراسات الكوفة، العدد 31، 2013 .تتناول هذه الدراسة تطور الصحافة النجفية خلال الفترة المذكورة، مع التركيز على دورها في التعبير عن القضايا الاجتماعية والسياسية والثقافية في مدينة النجف.

أهم المصادر والمراجع

لإنجاز هذا الموضوع اعتمدت على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها:

الكتب:

- التيكرتي منير بكر، الصحافة العراقية واتجاهاتها السياسية والاجتماعية والثقافية من 1921_1969، مطبعة الارشاد، بغداد، العراق، 1969م.
- الحسني عبد الرزاق، تاريخ الصحافة العراقية، مطبعة القرن، جزء1، النجف، العراق 1935م.
- الدميري مصطفى، الصحافة الاسلامية في ضوء الاسلام، مكتبةالطالب الجامعي،1988م.
- العاني فؤاد توفيق، الصحافة الاسلامية ودورها في الدعوة، مؤسسة الرسالة، ط1، بيروت.

المجلات:

- اياد طارق، تاريخ الصحافة البغدادية1869–1921، مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية ع03 ،2009م.
- الانصاري عادل، الصحافة الاسلامية تحديات واستراتيجيات، مجلة الوعي الاسلامي م50،ع571،.2013م

- البدراني فاضل، واقع الصحافة العراقية زمن الاحتلال الامريكي، مجلة المستقبل العربي، م30، ع347 ،2008م.

الصعوبات والتحديات

لا يخلو أي عمل بحثي من عوائق بل إن صعوبة الوصول إلى النتائج الدقيقة تكمن أحيانًا في طبيعة التحديات التي تواجه الباحث وفي هذه الدراسة تمثّلت أبرز الصعوبات في:

نقص المصادر الأكاديمية المعمقة في مجال الصحافة الإسلامية.

التداخل الكبير بين الإعلام الإسلامي والخطابات الطائفية، ما صعّب عملية الفصل والتحليل.

تعدد توجهات الصحف الإسلامية واختلاف خلفياتها الحزبية والمذهبية.

تعقيد الواقع العراقي من حيث البنية الاجتماعية والدينية، مما تطلب جهدًا مضاعفًا لفهم تأثير الخطاب الإعلامي على مختلف الفئات.

شيوع الطابع الأيديولوجي في كثير من الإنتاجات الإعلامية الإسلامية، ما فرض اعتماد قراءة نقدية دقيقة تأثرت بسياقاتها الزمنية؛ و أوضاع البلاد السياسية.

الفصل الأول

نشأة وتطور الصحافة الإسلامية في العراق

المبحث الاول: مفهوم الصحافة الإسلامية ووظائفها

المبحث الثاني: بدايات ظهور الصحافة الاسلامية في العهد العثماني في العراق

المبحث الثالث: روادالصحافة الاسلامية في العراق

المبحث الرابع: تحديات الصحافة الإسلامية

المبحث الاول: مفهوم الصحافة الإسلامية ووظائفها

أولا: مفهوم الصحافة الاسلامية

يعد مصطلح الصحافة الإسلامية مصطلح حديث النشأة، وإن الحداثة التي توصف بها الصحافة لا يخرجها كغيرها من المهن ويبقى فقط العمل على جعلها تمارس وفق أحكام الشريعة الإسلامية؛ كما دعت الحاجة لجعلها ذات طابع اسلامي؛ وتعرف أيضا بأنها الصحافة التي تبغي وجه الله تعالى ومراقبته في أداء رسالتها، متحرية الصدق والحقيقة في كل ما تنشره متصفة بالاناة والحكمة في كل ما تكتبه من معلومات [1]وأخبارمتعلقة بكافة نواحي الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية و الأخلاقية[2]، مبتعدة عن الخداع والتضليل.[3]

ويقول سامي عبد العزيز الكومي معرف الصحافة الإسلامية: بأنها تزويد جماهير القراء بحقائق الدين الإسلامي المستمد من كتاب الله وسنه نبيه بصفة مباشرة أو غير مباشرة، وبشكل منفصل أومتصل بأمورالحياة، من خلال صحيفة عامة يحررها كاتب لديه معرفة متعمقة وواسعة للموضوع الذي يتناوله يمكنه أن يبصر للناس في شؤون عقائدهم وعباداتهم ومعاملاتهم[4].

كما يعرفها محمود منصور هيبة بأنهاالصحافة التي تعالج مختلف قضايا الحياة وإحداثها من منظور إسلامي؛ واستنادا على القران الكريم؛ وصحيح سنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ارتضته الأمة من مصادر شرعية في إطارها[5].

---

[1]سكينة العابد، عبد الهادي محمود الزيدي، الصحافة الاسلامية كوسيلة لتنمية جوانب الحياة الاسلامية–الواقع والتحديات – مجلة الاحياء ،م 22،ع30، جانفي 2022م، ص830،881.

[2]هند عزوز، الصحافة الجزائرية المتخصصة في عهد الاحتلال الفرنسي –دراسة لمصطلح الصحافة الدينية الاسلامية–، مجلةالمعيار، م 23،ع48
سنة2019م ص 229.

[3]– سكينة العابد، مرجع سابق، ص831.

[4]سامي عبد العزيز الكومي، الصحافة الإسلامية في مصر في القرن 19، دار الوفاء 1992، ص 9.

[5]محمود منصور هيبة، الصحافة الإسلامية في مصر، دار الوفاء، ط1، المنصورة ،مصر، 1940م، ص40.

ونجد تعريف الدكتور طه أحمد الزيدي للصحافة الإسلامية على أنها هي التي تقوم بتزويد الجماهير بحقائق الدين الإسلامي، ونقل الأخبار والمعلومات بصورة صحيحة ومنضبطة، داخل الامة الإسلامية وخارجها، على شكل صحيفة أومجلة مستوعبه فنون الصحيفة[1]

من خلال التعريفات السابقة يمكن ان نقول:

- الصحافة الاسلامية هي نشاط إعلامي يهدف إلى نشر المعرفة الدينية والثقافية من منظور إسلامي، مع مراعاة الأخلاقيات الإسلامية في إعداد الأخبار والتقارير، والسعي لتوعية المجتمع بمختلف القضايا من خلال رؤية إسلامية متكاملة.
- الصحافة الإسلامية كمهنة يقوم بها صحفي ملتزم بالأخلاق الإسلامية فلا ينشر ما يخالف الدين والأخلاق الإسلامية، متحل بالصدق والأمانة والتثبت، وهو العامل بقوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ "[2].
- تعمل على نصرة الحق ومحاربته وكشف الفساد بطرق مسؤولة؛ متخذه من القيم الإسلامية منهجا وأساسا؛ ومن أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام قدوة لها.
- وهي فرع من فروع الإعلام المتخصص الذي يركز على تقديم محتوى صحفي يعزز الهوية الإسلامية؛ من خلال تحليل الأحداث وتقديم التغطيات؛ وفق منهجية شرعيه تتماشى مع التعاليم الإسلامية.
- تقوم بنشر ومعالجة جميع القضايا؛ سواء الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والعلمية و التربوية؛ متخذه من الشريعة الإسلامية مرجعيه لها.

---

[1] طه احمد الزيدي، الصحافة الاسلامية في العراق 1869-2007م، دار الفجر للطباعة والنشر، ط1، بغداد، العراق،2008م، ص5.

[2] سورة الحجرات، الاية 6، ص 516.

ثانيا: وظائف الصحافة الإسلامية.

1_ وظيفة دعوية عقائدية: تعتبر هذه الوظيفة من أهم الوظائف الصحافة الإسلامية؛ فهي تهدف إلى إقناع المسلمين بالعودة إلى شريعة واحكام وتعاليم الدين الإسلامي[1]، من خلال نشر الفكر الإسلامي الصحيح والدفاع عنه؛ وتنقيته من البدع والخرافات والأفكار الدخيلة عن عقيدة الإسلام الصحيحة[2]، وذلك بنشر الأخلاق الفاضلة؛ والمبادئ الإسلامية؛ وتعزيز الوعي بأهمية تحكيم الشريعة في مختلف جوانب الحياة، وتوضيح مزاياها في تحقيق العدل والاستقرار، بالإضافة إلى تصحيح المفاهيم المغلوطة، من خلال الكشف عن الأفكار المستوردة التي تتعارض مع الإسلام، وتوعية المسلمين بخطورة التقاليد والبدع غيرمستندة إلى الدين وتقديم الأدلة الشرعية لتنفيذها، مع مواجهة الحملات الغربية التي تحاول تشويه صورة الإسلام والمسلمين، من خلال الحجة والمنطق والدليل العلمي والتأكيد على الهوية الإسلامية الأصلية.

2_ وظيفة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: تسعى الصحافة الإسلامية لنشر الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؛ على جميع المستويات، ويقوم بهذا النشاط خواص الأمة والعارفون بأمور الدين وأسرار التشريع[3]، انطلاقا من قوله تعالى: **كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ** "[4] وقوله صلى الله عليه وسلم "**من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه ذلك أضعف الإيمان**[5]"،

---

[1] سعاد بعوش، الصحافة الإسلامية واشكالية المصطلح، 1فيفري2012، تم الدخول 5 ديسمبر 2024، متاح على الرابط:https://www.alukah.net

[2] مصطفى الدميري، الصحافة الاسلامية في ضوء الإسلام ، مكتبة الطالب الجامعي، 1988ص 88.

[3] محمد منير حجاب، الاعلام الاسلامي –المبادئ–النظرية–التطبيق، دار الفجر للنشر والتوزيع ط1، القاهرة، مصر ،2002م ص 113.

[4] سورة آل عمران، الآية 110، ص221.

[5] الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري(206–261ه)، صحيح مسلم، دار احياء الكتب العربية، ط1، ج1، 1955م، بيروت، لبنان، ص69.

فعمل الصحافة لهذه الوظيفة ناتج عن استجابتهم لأمر ربهم ونبيهم الكريم؛ ساعين لنشر الخير و محاربة المنكرات، ومحاولين تغير الفساد قائمين على تقدير الأعمال الصالحة ونشرها في المجتمع من أجل أن يقتدي بها .

3_ الوظيفة السياسية:

_ تسعى الصحافة الإسلامية في هذه الوظيفة لتنوير الرأي العام؛ بالجهود السياسية و الدبلوماسية التي تقوم بها الدولة في الداخل والخارج[1]، حيث تقوم بتقديم تقارير دقيقة حول المبادرات السياسية والقرارات الحكومية، كما أنها تسلط الضوء على انجازات الدولة في تعزيز السلام؛ والتعاون الدولي؛ والتنمية، وكذا طبيعة العلاقات الدولية؛ سواء في القضايا السياسية أو الإنسانية، وهذا ما يساعد في بناء رأي واع ومتفهم للتوجهات السياسية الدولية، وبقصد هذه الوظيفة تقوم الصحافة الإسلامية بتعزيز مشاعر الفرد والانتماء لدى لمواطنين.

_ مساهمتها الفعالة في إنجاح مختلف القضايا الانتخابية؛ حيث توفر معلومات دقيقة حول العملية الانتخابية[2]، مثل شروط الترشح، كيفية التصويت، دور المؤسسات السياسية ...الخ، مما يساعد الناخبين على اتخاذ القرارات الصحيحة، كما أنها تدعو للنزاهة والشفافية في الانتخابات؛ استنادا على المبادئ الإسلامية التي تحث على العدل والصدق، وبهذا الشكل تساهم الصحافة الإسلامية في بناء وعي انتخابي مستنير؛ يدعم المسار الديمقراطي وفقا للقيم الإسلامية.

4_ الوظيفة الاقتصادية: يمكن للصحافة الإسلامية تحقق هذه الوظيفة من خلال:

[1] فاتح قيش، وظائف الصحافة الاسلامية ووظائف الصحافة الحديثة –دراسة مقارنة–، مجلة الحقيقة، ع24، جامعةادرار، الجزائر، ص353.

[2] فاتح قيش، المرجع نفسه، ص352.

_ الإعلانات وذلك بترويج سلعة، أوالاشادة بمشروع معين[1]، حيث تقوم بالترويج للسلع والخدمات التي تتوافق مع القيم الإسلامية، مثل المنتجات الحلال؛ والخدمات المالية الإسلامية؛ كما أنها تلتزم بالصدق والشفافية أثناء عملية التسويق؛ بحيث لا يتم تظليل المستهلك أوخداعه بمعلومات غير صحيحة، بالإضافة إلى أنها تعمل على ترويج المبادرات القائمة على الاقتصاد الإسلامي مثل الزكاة؛ الوقف؛ التمويل الإسلامي.

5_ وظيفة التعليم والتثقيف: الصحافة الإسلامية تقوم بمهمة التعليم، غير أنها لا تعلم الطب والهندسة أو أي نوع من فروع التخصص العلمي في فروعه الدقيقة، ولكنها تقدم للقراء معلومات عامة عن هذه العلوم؛ عما يجد فيها من اكتشافات جديدة؛ إلى جانب ماتقدم نرى أنه من صميم صحافتنا الإسلامية نشر وتأصيل الثقافة الإسلامية فكرا وسلوكا ونشر المبادئ السامية والأخلاق الرفيعة؛ ومحاربة الثقافات المنافية لقيم وتعاليم ونظم الإسلام داخليا وخارجيا، فإنها الجامعة العلمية التي تلقن طلابها من الرأي العام مختلف العلوم[2].

6_ الوظيفة الإخبارية: تساهم الصحافة الإسلامية في نشر الأخبار وتحليلها، بالإضافة إلى بث الأفكار وتقديم التفسيرات المتعلقة بالقضايا المختلفة، كما تؤدي دورا في تقديم الأحداث وتقديم المعلومات بهدف تكوين قاعدة جماهيرية والحفاظ عليها[3]، فهي تقدم تغطية الإحداث المحلية والعالمية؛ مع تحليلها في ضوء القيم الإسلامية، مما يساعد على فهم أبعادها المختلفة، كما أنها تولي اهتماما خاصا بالموضوعات الدينية؛ حيث تعمل على شرحها وتفسيرها بأسلوب

---

[1] مصطفى الدميري، مرجع سابق، ص68.

[2] فؤاد توفيق العاني، الصحافة الاسلامية ودورها في الدعوة، مؤسسة الرسالة، ط1، بيروت، لبنان، سنة1993م ص 70-71.

[3] خليل صابات، الصحافة مهنة ورسالة، دار المعارف، كورنيش النيل القاهرة، مصر، ب ت، ص 4.

علمي بعيدا عن الإثارة، كما تساهم في توعية الجمهور بالمناسبات الدينية والأعياد؛ من خلال تسليط الضوء على دلالاتها وأحكامها ودورها في ترسيخ القيم الإسلامية، وتعزيز الهوية الدينية[1].

7_ الوظيفة الاجتماعية: تقوم الصحافة الإسلامية في هذه الوظيفة على

_ تمتين روابط الأمة[2] وخلق الصلة بين أقاليم المجتمع الواحد، وذلك لخلق مجتمع متعارف ومتآلف ومتفاهم [3]، بما تقدمه من قضايا اجتماعية؛ ومن أنشطة إنسانية؛ وخبرات فكرية وسلوكية شريفة لأبطال الأحداث، والتقويم الصحيح للعلاقات والأعمال والعاملين[4]، فهي تتناول القضايا التي تهم الجميع؛ وتسلط الضوء على القضايا الأخلاقية والسلوكية المهمة، وتعرض نماذج ايجابية؛ من شخصيات إسلامية مؤثرة، كما تساهم في تحسين العلاقات بين الأفراد والمجتمعات، مما يساعد في بناء مجتمع قوي ومترابط؛ يسوده الاحترام والتفاهم والعدل.

_ التوجيه والإرشاد بتصدية مشكلات المجتمع والبحث عن حلول لها[5]، فهي تسلط الضوء على المشكلات التي يعاني منها المجتمع المسلم مثل الفقر، البطالة والفساد كما أنها لا تكتفي بعرض المشكلات؛ بل تسعى للبحث عن حلول لها؛ مستمدة من التعاليم الإسلامية، ومستوحاة من القران والسنة وتجارب المجتمع الناجحة.

---

[1] حاتم بديوي عبيد الشمري، المواضيع الاسلامية في الصحافة الحلية، مجلة مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية، سنة 2011م، ص 235.

[2] فاتح قيش، مرجع سابق، ص 347.

[3] مصطفى الدميري، مرجع سابق، ص 83.

[4] فؤاد توفيق العاني، مرجع سابق، ص71.

[5] مصطفى الدميري، مرجع سابق، ص 67.

_ الاهتمام بالمرأة والطفل وإبراز دورها الهام صحافيا؛ وفي مختلف مجالات الحياة[1]؛ وبالتالي فالصحافة الإسلامية تسعى إلى بناء مجتمع متوازن؛ يقدر دور المراة؛ ويحمي حقوق الطفل؛ مما يساهم في تحقيق العدالة الاجتماعية.

[1] فؤاد توفيق العاني، مرجع سابق، ص 68.

المبحث الثاني: بدايات الصحافة الإسلامية في العهد العثماني في العراق.

تمهيد تاريخي: دخول الطباعة إلى العراق

في زمنٍ كانت فيه الكلمة تُكتب باليد، وكانت الكتب تُنسخ نسخًا فردية؛ تستغرق أيامًا وأسابيع، لم يكن فن الطباعة معروفًا في بغداد حتى منتصف القرن التاسع عشر، وكان العراقي حين يسمع عن إمكانية طباعة كتاب ضخم في يوم أو يومين، يُصيبُه الذهول ويستحيل عليه تصديق ذلك، فيراه من ضروب الخيال أو حتى السحر، لقلة اطلاعه وضعف معرفته، غير أن هذه النظرة بدأت تتبدل شيئًا فشيئًا، خاصة بعد أن وقف العراقيون على ما جلبته الطباعة من فوائد عظيمة لأهل مصر، الذين كانوا سبّاقين في هذا المجال، حيث ازدهرت لديهم حركة التأليف والقراءة؛ وكثُرت الكتب ورخصت أثمانها، مما أسهم في نهضة علمية وثقافية ملموسة، وسرعان ما تبعهم أهل الشام؛ الذين كانوا بدورهم من أوائل من أدخل المطابع إلى بلاد العرب العثمانية[1].

أولا: صحيفة الزوراء النواة الأولى للصحافة العراقية

وفي ظل الحكم العثماني للعراق أنشأ الوالي محدد باشا الوالي العثماني الحر سنة 1868 أول صحيفة في العراق؛ أطلق عليها اسم الزوراء[2]، صدر عددها الأول يوم الثلاثاء 15جوان 1869[3]، كانت هذه الصحيفة جزءا من مشروع إصلاحي هادف إلى تحديث الإدارة ونشر الوعي، وقد صدرت أسبوعيا بلغتين، التركية والعربية؛ بعد أن استقدم مطبعة حديثه من فرنسا أطلق عليها اسم مطبعة الولاية، في بدايتها كانت الزوراء تصدر بحجم متوسط مؤلف من 8 صفحات فقط حيث خصصت صفحتان باللغة العربية؛ وصفحة باللغة التركية؛ للمحتوى ذاته ومنذ عددها الأول أعلنت الصحيفة

---

[1]إبراهيم حلمي العمر، الطباعة في دار السلام والنجف وكربلاء ، مجلة لغة العرب، العدد7، 1جانفي 1913م، ص303.

[2]انظر ملحق رقم 1

[3]هارتمان فيليب حتى ، ماسية برنار لويس، الجريدة والصحافة عند المسلمين، ترجمة لجنة دار المعارف الإسلامية إبراهيم خورشيد عبد الحميد يونس حسين عثمان، دار الكتب اللبناني مكتبة المدرسة ، 1984، ص93.

التزامها بنشر الأخبار والأحداث المحلية والدولية، مع التركيز على الأوامر الرسمية والإرشادات العامة، والقضايا الاجتماعية والصحية، بالإضافة الى التحذيرات والتوجيهات للمواطنين، كما كانت منصة لتغطية الأحداث السياسية في العراق خلال مسيرتها التي امتدت 98 عاما.

ثانيا: توسع الصحافة الإقليمية الموصل والبصرة

بعد 15 عاما من ظهور الزوراء في العراق؛ وبالتحديد عام 1885 ظهرت **جريدة الموصل**[1] التي كانت تنشر أسبوعيا بلغتين التركية والعربية؛ وأحيانا بالتركية فقط، تمت طباعتها في مطبعة ولاية الموصل التي تأسست عام 1875؛ ومع ذلك هناك العديد من يرجح أن الجريدة قد بدأت بالصدور منذ عام 1879، فخلال العهد العثماني كان دورها محدود؛ إذ اقتصر محتواها على نشر القوانين والانظمة والبيانات الرسمية؛ أو أوامر الحكومة والإعلانات.

أما في البصرة فقد بادر رئيس كتاب دائرة الأملاك عام1889 إلى تأسيس صحيفة أسبوعية؛ أطلق عليها اسم **البصرة**[2]، وكانت تصدر باللغة العربية والتركية وهي الصوت الرسمي للحكومة العثمانية، لكن مع دخول القوات البريطانية إلى العراق عام 1904م، توقفت الصحيفة عن الصدور تماما[3].

ثالثا: الصحافة الإسلامية في ظل الدستور العثماني

وبعد إعلان الدستور العثماني اشتغلت الساحة الفكرية؛ وقفزت الصحافة إلى الواجهة؛ تحمل على صفحاتها نسمات الحرية؛ وأصداء التعبير، وتسابق الكتاب إلى أقلامهم، يخطون رؤى جديدة؛

---

[1] ينظر الملحق رقم2

[2] ينظر ملحق رقم 3

[3] أيمن علي صالح الراوي، نشأة الصحافة العراقية المطبوعة وتطورها، مجلة بحوث الشرق الاوسط، عدد76، سنة 2022م، ص35،36.

ويعبرون عن أمال الشعب لطالما انتصر هذا اليوم حيث أصبح للكلمة وزن وللرأي صدى يسمعه الجميع،

وفي ظل هذا المناخ الجديد نشأت العديد من الصحف والمجلات الاسلامية التي حملت لواء الفكر والتعبير؛ ومن أبرزها تلك التي أصبحت منبرا للأفكار الجديدة؛ وأداة لنقل تطلعات الشعب ولعل من أهمها نذكر:

(جريدةالرقيب) لصاحبها عبد اللطيف ثنيان التي صدرت في جانفي 1909م، حيث وضعت لنفسها خطا ثابتا لم تحد عنه؛ فكانت تذكر المسيء وتنتقد أفعاله؛ مهما بلغت مكانته من العلم والثراء كما كانت تثني على المحسن وتشيد بإحسانه، واعتمدت الصراحة نهجا رئيسيا في كتاباتها ووسعت إلى تسليط الضوء على القضايا التي تمس بالمجتمع؛ وجاء في الأسباب المؤدية لإصدارها، بانها جريدة عربية تركية تخدم نهضة الوطن وترسيخ قيم الحرية وكانت تصدر مرة واحدة في الأسبوع، مبتدئة بصفحتين في أول عددين، ثم توسعت إلى أربع صفحات لاحقا.

اهتمت الرقيب بالقضايا التي شغلت الرأي العام آنذاك؛ وعالجتها بأسلوب يجمع بين الفصاحة والوضوح؛ ومن أبرز المواضيع التي تناولتها مسالة استعمال اللغة العربية في المدارس والمعاملات الرسمية، حيث شنت الدعوة لدعم التعليم والتربية مؤكدة لهم ان أهم ما يجب على الجرائد وعلى الأمة عامة؛ هو مواصلة البحث في قضايا التعليم والتربية وتحسين الاختلاف، كما خصصت الجريدة مساحة لمخاطبة ممثلي العراق في مجلس المبعوثين العثماني، موجهة لهم النصح حول مسؤولياتهم وواجباتهم اتجاه الامة، وناخبيهم في سبيل تحقيق المصلحة العامة، كما إن الرقيب تميزت بأسلوبها الجريء، ونهجها غير المسبوق في الصحافة العراقية، سواء من حيث القضايا التي طرحتها أو الطريقة التي ناقشت بها شؤون الحياة الاجتماعية والسياسية، ولم يمر نقدها الجريء دون عواقب

اثار أسلوبها الصريح السلطان العثماني؛ مما دفع الوالي ناظم باشا التضييق على صاحب الجريدة حتى اضطر إلى الفرار إلى الحجاز حفاظا على حياته[1].

كما نجد أيضا **صحيفة الصاعقة** التي أسسها السيد عبد الكريم الشيخلي، والذي عرف بلقب عبد الكريم الصاعقة[2]، فكانت هذه الجريدة ذات طابع إسلامي واضح؛ حيث دافعت عن القيم الإسلامية وانتقدت السياسات التي رأت فيها ابتعادا عن المبادئ الإسلامية، بالإضافة الى **جريدة الإيقاظ** لسليمان فيضي التي أصدرت في البصرة عام 1909[3]، **وجريده الإرشاد** وهي جريدة عربية تركية أصدرها في بغداد فريد أفندي عددها الأول في 12-02-1909[4]، و**جريدة سيف الحق** لعثمان النوري في عام 1911[5].

رابعا: المجلات الإسلامية إثراء الساحة الفكرية

إلى جانب ذلك ظهرت العديد من المجالات التي أسهمت في إثراء الساحة الفكرية؛ مقدمة محتوى ديني وأخر متنوع يعكس اهتمامات المجتمع وقضاياه منها:

1_ مجلة تنوير الأفكار[6]: هي مجلة شهرية ذات طابع ديني وسياسي، أسسها في بغداد الشيخ عبد الهادي الاعظمي والشيخ كمال الدين الطائي، صدر عددها الأول في 26 أوت 1910

---

[1] عناد إسماعيل ألكبسي، الأدب في صحافة العراق منذ بداية القرن العشرين، مطابع النعمان النجف الاشرف، العراق 1982 م، ص62،61،60.

[2] عبد الله ألحبوري، زروق عيسى 1881- 1940 رائد منسي من رواد الصحافة العراقية، مجلة المجمع العلمي، م 18،ع18، مطبعة المجمع العلمي، بغداد، ط 1 جانفي 2001، ص 170.

[3] عبد الله ألجبوري، مرجع نفسه، ص170.

[4]. رعد العنكبي، الصحافة في بغداد الأحد 24 فيفري 2013، مجلة الكاردينا الالكترونية ،24 فيفري2013، تم الدخول يوم 15 مارس 2025، متاح على الرابط: https://www.algardenia.com/maqalat.

[5] جريدة المدى، العدد ،1250، 16جوان 2008.

[6]**انظر الملحق رقم 4**

وركزت المجلة على نشر مبادئ الدين الإسلامي الحنيف وبإعلام المسلمين بالإضافة إلى تقديم تفسيرات القران الكريم [1]، ومجلة العلم وهي مجلة شهرية ذات طابع ديني فلسفي سياسي وعلمي، كانت تطبع في بغداد وتنشر في النجف، أسسها السيد محمد هبة الشهرستاني؛ بينما كان الحاج علي حسين الازري مديرها المسؤول، ظهر عددها الأول في عام 1910، بحجم متوسط من 48 صفحة واستمرت في الصدور لمدة عامين حيث لاقت انتشارا واسعا وإقبالا كبيرا الا أنها توقفت لمدة عامين بسبب ظروف تتعلق بإدارتها.

2_ **مجلة الرصافة**[2]: هي عبارة عن مجلة شهرية؛ ذات توجه ديني إسلامي وتاريخي وأدبي وعلمي، أنشأها في بغداد السيد محمد الصادق الاعرجي؛ الذي كان من الكتاب القلائل البارزين في المدينة، تميزت المجلة برقي محتواها؛ لكن العدد الأول الذي صدر عام 1913م كان الوحيد؛ ولم يعرف عن صدور أعداد أخرى بعدها.

مجلة سبيل االرشاد[3]: بالإضافة إلى المجلات السابقة، نجد **مجلة سبيل االرشاد** وهي مجلة إسلامية علمية اجتماعية فلسفية وتاريخية، كانت تصدر في بغداد شهريا في 32 صفحة، بحجم الثمن الصغير أسسها وأدارها **محمد الصفار**، وظهر عددها الأول عام 1912، وبعد فتره من التوقف استأنفت الصدور عام 1914 واستمرت لمدة ستة أشهر ثم اختفت نهائيا[4].

---

[1] طه احمد الزيدي، مرجع سابق، ص 21.

[2] انظر الملحق رقم 5

[3] انظر الملحق رقم 6

[4] عبد الرزاق الحسني، تاريخ الصحافة العراقية، مطبعة القرن ، ، النجف، العراق ،1935 ص18.20.21.

المبحث الثالث: رواد الصحافة الإسلامية في العراق

اولا: كمال الدين الطائي رائد الصحافة الإسلامية.

1_ النشأة والتكوين العلمي

الشيخ كمال الدين الطائي؛ ولد في بغداد ونشأ في بيئة علمية؛ حيث كان والده الحاج محسن بكتاش من علماء عصره؛ مما أسهم في تكوينه الفكري والديني، وتلقى علوم الشريعة واللغة العربية على يد نخبة من علماء بغداد، منهم الشيخ إبراهيم الكروي والشيخ محمد سعيد القشبندي والشيخ الحق الهندي والشيخ عبد الوهاب النائب[1].

وبعد نضوجه العلمي؛ تولى التدريس والخطابة؛ في عدد من المساجد والمدارس الدينية،حيث كان خطيبا في جامع علي أفندي؛ وإماما ومدرسا في جامع المصرف في الرصافة، كما عمل في المدرسة النعمانية المجاورة للمدرسة السلمانية، وكان المستعرب الشركستاني دور مهم في صقل شخصيته الفكرية حيث رافقه لمده تقارب السنة خلال زيارته للعراق بين عامين 1935/ 1939.

كما برز الطائي في طرح القضايا الفكرية والدينية؛ فكان صوته عاليا في مواجهة البدع والمنكرات؛ وإحياء روح البحث العلمي والتدقيق في العقيدة، من خلال تدريسه في المدارس العلمية البغدادية، مثل المدرسة القادرية ومدرسة عاتكة خاتون، غرس في طلابه منهجا يقوم على التنوع المعرفي، مع التركيز على العقيدة وأهمية الالتزام بمبادئها؛ إلى جانب عمله في التدريس[2].

تقلد الطائي مناصب مهمة في المؤسسات الدينية؛ حيث كان عضوا في مجلس التراث الإسلامي ووزارة الأوقاف، كما اختير عام 1964 عضوا في مجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في

---

[1]عبد الله الجبوري، الحاج كمال الدين الطائي رائد الصحافة الإسلامية في العراق ، مجلة عالم الكتب، م 3،ع1، أفريل 1982، ص ص12،11.

[2]المرجع نفسه، ص13.

القاهرة، وكما تولى مسؤولية في الإذاعة العراقية؛ حيث عمل ضمن لجنة اختيار قراء القران الكريم، وكان خبيرا في المواد الإسلامية مسهما في الحفاظ على الهوية و التعليم الديني في العراق [1].

إلى جانب نشاطه العلمي والدعوي؛ كان الشيخ كمال الدين الطائي من رواد العمل الخيري والديني في العراق، حيث شارك في تأسيس عدد من الجمعيات الخيرية والدعوية؛ منها جمعية الآداب الإسلامية؛ وجمعية الشبان المسلمين؛ وجمعية الهداية الإسلامية؛ ونادي الإرشاد ولم يقتصر دوره على التأسيس؛ بل أسهم بشكل فعال في مجال الصحافة الدينية الإسلامية حيث تولى التحرير، وأدار العديد من المجلات الصادرة عن جمعية الهداية الإسلامية ومنها:

مجلة الهداية **(ماي 1930)**، صدى الإسلام **(1930)**، الصراط المستقيم**(1931)**، الكفاح **(1934)**، تنوير الأفكار **(1932)**، الاعتصام **(1932)**، لسان الهداية **(1935)**، وفي عام**(1935)**، أسس وأدار مجلة الذكرى ثم تولى رئاسة تحريرها وتحرير مجلة الراية لصاحبها نهاد الزاوي في عام **1936**، وفي سبتمبر **1947**أصبح رئيس تحرير مجلة الكفاح التي كانت الناطق الرسمي باسم جمعية الآداب الإسلامية[2].

2: من أهم مؤلفاته:

ـ موجز البيان في مباحث القران.

ـ قواعد التلاوة.

ـ من هدي النبوة.

---

[1] عبد الله الجبوري، المرجع السابق، ص 15.

[2] إبراهيم خليل العلاف، الشيخ كمال الدين الطائي 1907.1977 من رجالات الحركة الإسلامية المعاصرة في العراق الاثنين 22اوت 2024، تم الدخول 12 مارس 2025 ،متاح على الرابط:
https://wwwallafblogspotcom.blogspot.com

_ التوحيد والفرق المعاصرة.

_ كيف عالج الإسلام مشكله الفقر.

_ الذكرى المحمدية في 10 أجزاء.

_ من هدى الجمعة.

_ الفقر في الإسلام .

3: وفاته

في أواخر حياته تعرض الشيخ كمال الدين الطائي لحادث دهس أدى لى بتر ساقه؛ ونقله الى مستشفى الكرخ لتلقي العلاج، لكنه توفي هناك يوم الجمعة 26 شعبان **1397**، الموافق ل 12 أوت**1977**، شهدت بغداد جنازة مهيبة تقدمها العلماء وطلابه ومحبيه؛ حيث نقل جثمانه إلى جامع الإمام الأعظم في الأعظمية، و أقيم له مجلس عزاء في جامع الأعظم؛ وأعقبه حفل تأبيني في قاعة النعمان؛ حيث أشاد العلماء والخطباء بمآثره مستذكرين دوره في نشر العلم وخدمة الإسلام.[1]

ثانيا: جلال الدين الحنفي

1_ مسيرته العلمية والدعوية: ولد الشيخ جلال محي الدين الحنفي في بغداد [2]سنة **1933**، اسمه الكامل هو جلال محي الدين بن عبد الفتاح بن مصطفى بن محمود ملا الحنفي البغدادي[3]، تلقى تعليمه الأول على يد الملا إبراهيم الافغاني في منطقة الميدان، ثم التحق بعدة مدارس منها البارودية والمأمونية والصدرية والابتدائية، وقضى جزءا من طفولته في البصرة بسبب طبيعة عمل والده،

[1] إبراهيم خليل العلاف، الشيخ كمال الدين الطائي،مرجع السابق.

[2] حميد المطبعي، موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين، دار الشؤون الثقافية العامة ،ج1، ط1،بغداد، العراق،1995 ، ص 42.

[3] إبراهيم خليل العلاف، الشيخ جلال الدين الحنفي 1914-2006/ 26-03-2017 ، تم الخول 25جانفي 2025،متاح على الرابط:https://www.ahewar.net .

واصل دراسته حتى تخرج في كليه الإمام الأعظم جامعة أبو حنيفة النعمان في بغداد؛ حيث تتلمذ على يد نخبة من العلماء البارزين في عصره، ومنهم الشيخ محمد القزلجي والشيخ رشيد آل زاده والشيخ كمال الدين الطائي والشيخ سالم الكركولي والشيخ عبد القادر الخطيب، بالإضافة إلى عدد من الشخصيات العلمية والأدبية؛ مثل محمد سهيل العظمي ورشيد الحبلي وعبد الستار عبد اللطيف ومحمد فهمي الجراح وثنيان محمد شفيق العاني.

في عام 1935 بدأ مسيرته العلمية إماما في جامع المرادية المقابل لوزارة الدفاع في منطقة الميدان ببغداد، وأطلق عليه الأب العلامة انستاس الكرملي لقب "**الشيخ العلامة**" في العشرينات من عمره تقدير لإسهاماته الأدبية والفكرية، ثم سافر إلى مصر عام **1939** لمتابعة دراسته في الأزهر، حيث كان من زملائه هناك السيد شاكر البدري؛ وبعد عودته تولى إمامة جامع الخلفاء في بغداد وشارك في تقديم برامج إعلامية عبر الإذاعة والتلفزيون، تناولت قضايا الدين والثقافة والمجتمع، وفي عام **1966** أرسلته الحكومة إلى الصين؛ للعمل في معهد شنغهاي لتدريس اللغة العربية؛ حيث أمضى ثلاثة سنوات أتقن خلالها اللغة الصينية؛ وأعد مسودة قاموس عربي صيني، إلى جانب ذلك عمل في تدريس القرآن وعلم التجويد في معهد الدراسات التعليمية، امتاز الشيخ الحنفي باتساع أفاقه الفكرية والثقافية، فلم يقتصر نشاطه على المجال الديني فحسب، بل إنخرط في الأنشطة الأدبية والتراثية المختلفة، وساهم بفاعلية في الصحافة فكان من أبرز كتابها مستفيدا من مختلف وسائل الإعلام لنشر أفكاره؛ وتعزيز التواصل الثقافي والاجتماعي.

2_ أهم مؤلفاته

أولًا: الدراسات القرآنية والتفسير

_ معاني القرآن (1941).

_ آيات من سورة النساء (1951).

_ شخصية الرسول الأعظم قرآنيًا (1997).

_ رمضانيات – (1989) تأملات تربوية ودينية في ضوء القرآن والحديث.

ثانيًا: التشريع والفكر الإسلامي

_ التشريع الإسلامي: تاريخه وفلسفته (1940).

_ الزكاة وفلسفة الإحسان (1955).

_ الروابط الاجتماعية في الإسلام (1956).

_ الزواج الدائم(1967) نقد لكتاب زواج المتعة.

_ رسالتان وأطروحة – (1955)في فقه المعاملات والاجتماع.

_ الفلسفة الصحية في الإسلام (195؟) – (السنة غير محددة بدقة).

ثالثًا: القضايا السياسية والفكرية المعاصرة

_ لا صلح مع إسرائيل (1965).

_ مساجلات مع الشيخ الخالصي – (1953) في الفكر والسياسة والدين.

رابعًا: الدراسات اللغوية والمعجمية

_ معجم اللغة العامية البغدادية، جزان(1963–1966)، الطبعة الثالثة (1993).

_ معجم الألفاظ التكوينية (1964).

خامسًا: التراث الشعبي والفولكلور

_ الأمثال البغدادية، جزآن (1962–1964).

_ الصناعات والحرف البغدادية (1966).

سادسًا: الأدب والشعر

_ قصائد في مدح عبد الكريم قاسم (1960).

_ قصائد في مدح معروف الرصافي (1962).

_ العروض (1978).

_ ديوان الشعر (1980).

سابعًا: الصحافة والدوريات

_ صحيفة الفتح الموسمية –أربعة أجزاء.

_ مئات المقالات في مجالات دينية، أدبية، وفنية، منشورة في الصحف والمجلات العراقية والعربية[1].

3_ وفاته:

[1] على الكاش، الشيخ جلال الدين الحنفي،مارس 2016، مجلة الكاردينا الالكترونية، تم دخول 13 فيفري 2025، متاح على الرابط: https://www.algardenia.com.

رحل الشيخ العلامة الذي عرف بلقب شيخ بغداد وعاشقها، يوم الخامس من مارس عام 2006[1]، بعد مسيرة حافلة بالعطاء العلمي والدعوي الثقافي، تارك بصمة بارزة في الحياة الدينية الفكرية وذلك من خلال نشاطه في التدريس والامامة والاعلام؛ حيث اثرى المكتبة الإسلامية بمجهوده وأسهم في نشر المعرفة عبر مختلف الوسائل.

ثالثا: الشيخ العلامة نجم الدين الواعظ

1_ ميلاده وتعليمه:

ولد العلامة الشيخ نجم الدين الواعظ بن ملا عبد الله الدسوقي الشهير بالواعظ عام 1880 ميلادي في جانب الكرخ بمحلة السوق حمادة ببغداد، نشا في كنف ووالديه وتلقى تعليمه الأولي على يد نخبة من كبار علماء عصره فحفظ القران الكريم على يد عدد من مشايخ الكرخ كان من أبرزهما العلامة الشيخ عباس القصاب والعلامة الشيخ غلام رسول الهندي كما تتلمذ في الرصافة على يد علامة العراق الشيخ عبد الوهاب النائب، الذي منحه الإجازة العامة في العلوم الشرعية، وسع دائرة تحصيله العلمي ليحصل على إجازة في الحديث دارية ورواية من الشيخ الحديث في دمشق والشام الإمام الشيخ بدر الدين المغربي، نزيل دمشق مما عزز مكانته العلمية تميز نجم الدين الواعظ بشخصية فذة؛ كان لها أثر كبير في مجتمعه؛ إذ جمع بين العلم الواسع والبلاغة في الوعظ والمكانة الاجتماعية الرفيعة؛ مما جعله أحد أبرز علماء عصره في العراق وخارجه[2].

2_ أعماله وانجازاته

[1] ايمان البستانية، جلال الدين الحنفي شيخ بغداد وعاشقها،1مجلة الكاردينا الالكترونية،1 اكتوبر 2012، تم دخول يوم 13مارس 2025 ،متاح على الرابط:https://www.algardenia.coml .

[2]. يونس ابراهيم السامرائي، الشيخ العلامة نجم الدين الواعظ 23اكتوبر 2017، تم الدخول 10مارس 2025، متاح على الرابط: https://islamsyria.com.

بعد أن انهى الشيخ نجم الدين الواعظ مرحلة التلمذة ، تولى التدريس في عدة مدارس وجوامع مرموقة؛ حيث بدأ مسيرته التعليمية في جامع عادلة خاتون، ثم انتقل إلى مدرسة نائلة خاتون الشرعية الواقعة مقابل جامع الحيدرخانة، وفي عام**1922**م، عين إماما وخطيبا وواعظا في جامع حنان بجانب الكرخ، واصل نشاطه العلمي فدرس في مدرسة الرواس ثم في المدرسة الوفائية عام **1946**م، وفي عام **1947** تسلم مهمة الوعظ والخطابة في جامع مرجان، إلى جانب التدريس في جامع العدلية الكبير ثم انتقل عام **1956**م إلى مدرسة جامع القبلانية الذي كان يقع بجانب المدرسة المستنصرية، وبعد ذلك واصل نشاطه العلمي والتعليم متنقلا بين جامع الإمام الأعظم في العظمية وجامع العساقي؛ حيث ظل يعمل فيه حتى تقاعد عام **1965**، وكان له مجلس وعظي متميز في جامع العساقي؛ يقصده العلماء والأدباء؛ مما جعله من ابرز الوعاظ في بغداد، تمتع الشيخ نجم الدين بعلاقات وثيقة مع العشائر العراقية، حيث كان يحظى بمكانة رفيعة لديهم عززها بمواقفه الوطنية والقومية، ولم تقتصر جهوده على التعليم والدعوة؛ بل كان ناشطا في المجال لجمعياتي، حيث شغل عدة مناصب منها:

_ عضو في هيئة إدارة جمعية الهدايةالإسلامية.

_ رئيس جمعية الآداب الإسلامية.

_ رئيس رابطة علماء العراق.

_ مفتي الديار العراقية.

كما كان له إسهام في تشييد المساجد، حيث أنشأ جامع الآداب في منطقة الصليخ؛ وأشرف على تجديد كاظم باشا من خلال جمعية الآداب؛ كذلك انتخب عضوا في المجلس العلمي ثم في المجلس الأعلى لكنه قرر الاستقالة لاحقا[1].

[1] عمر العبسو، نجم الدين الواعظ:المفتي، والفقيه والعالم الموسوعي، 31 افريل 2017، تم الدخول 10مارس 2025،امتاح على الرابط: https : //www.odabasham.net

3_ أهم مؤلفاته

- الإسلام دين خالد .
- الاعتصام .
- الدين الحنيف طبع في بغداد 1954، تاريخ علماء بغداد طبع في بغداد، وأصدر العديد من الفتاوى خلال تقلده منصب مفتي الديار العراقية؛ ومن أبرز فتاواه حول التمردالكردي في شمال العراق؛ وهي الفتوى التي نشرتها صحيفة الجمهورية الرسمية في 1965/5/4.

4_ وفاته

بعد حياه حافلة بالعطاء والبرو التقوى؛ ارتحل الشيخ نجم الدين الواعظ الى جوار ربه في7فيفري 1976، شهدت بغداد موكبا جنائزيا رهيبا؛ انطلق من داره في راغبة خاتون بالاعظمية، حيث حمل على الأكتاف الى جامع الإمام الأعظم النعمان بن ثابت؛ وأقيمت عليه صلاة الجنازة، ومن هناك واصل المشيعون مسيرتهم وسط هتافات التهليل والتكبير ؛ حتى وصل إلى الكرخ، حيث وري جثمانه الثري في مصلى الجنائز؛ بمقبرة الشيخ معروف الكرخي ليكون مثواه الأخير في أرض احتضنت علماء الأمة ورجالاتها الأفذاذ[1].

رابعا:الشيخ محمد محمود الصواف

1_ ميلاده وتعليمه

ولد الشيخ محمد محمود الصواف في مدينة الموصل يوم الاول من شوال عام 1333 هجري الموافق ل 12 االوت 1914، ونشأ في بيئة مشبعة بحب العلم والجهاد؛ وحرص والده على تعليمه منذ الصغر فبدا بحفظ القران الكريم وأتمه في سن مبكرة؛ ثم التحق بالمدرسة الابتدائية الاهلية في

[1] ناصر محسن المعاضيدي، اسماء من الذاكرة العلامة نجم الدين الواعظ، 8 ماي 2016 صحيفة الزمان الالكترونية تم الدخول 11مارس 2025، متاح على الرابط: https://www.azzaman.com

الجامع الكبير بالموصل، حيث برز بذكائه وتفوقه، بعدها واصل تعليمه في مدارس المساجد التي يشرف عليها العلماء فدرس مبادئ القراءة والكتابة، الى جانب علوم النحو والسيرة النبوية وكان العراق وبالأخص مدينة الموصل يمثل له وطنا راسخ الجذور حيث نشأ في بيئة دينية محافظة تعلي من شان القيم الإسلامية.

وصف مدينته بأنها موطن العزيمة والايمان، اذا أنجبت قادة عظاما، مثل عماد الدين زنكي ومحمد ومحمود نور الدين، ففي شبابه اعتاد الصواف مع اقرانه على التسابق لحضور صلاة الفجر؛ تليها أوقات من الذكر وتلاوة القران؛ وكان لجاره الشيخ محمد الرضواني أثر بالغ في ترسيخ محبت الله منذ الصغر، وانخرط الشيخ في العمل الدعوي في سن مبكرة، حيث التحق بجمعية الشباب المسلمين في الثلاثينات تحت رئاسة الشيخ عبد الله نعمة ليكون أحد أصغر اعضائها سنا.

بعد اكمال دراسته في المدرسة الفيصلية وحصوله على شهادتها انتقل عام 1358هجري الى الازهر الشريف لمواصلة تعليمه، امتاز الصواف بذكائه الحاد وتفوقه في الدراسة مما أهله الى الانضمام الى بعثتين دراسيتين الى مصر الاولى بتمويل من مديرية الاوقاف العامة لكنها لم تكلل بالنجاح والثانية عام 1943 بتمويل من الوجيه الموصلي مصطفى الصانوجي، حيث تولى رئاسة البعثة كما حصل الصواف على اجازته العلمية من المدرسة التعليمية عام 1355 هجري، الموافق ل 1936 ميلادي، عين بعدها معلما لكنه لم يلبث كثيرا الى ان استقال من وظيفته ليتفرغ لتحصيل العلم، فشد الرحال الى القاهرة لمواصلة دراسته والتعمق في العلوم الإسلامية[1].

2_ عمله ومؤلفاته

كرس الشيخ محمد محمود الصواف حياته للعلم والتعليم؛ حيث عمل استاذا في كلية الشريعة بمدينة الاعظمية، مفضلا التعليم والتدريس عن العمل في سلك القضاء؛ وكان له دورا بارزا في

[1] علي بن نايف الشحود، مشاهير اعلام المسلمين، المكتبة الشاملة الذهبية، مجلد 1، ب ت ، ص171.

المجال الدعوي والاجتماعي؛ اذ أسس جمعية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، ثم شارك مع الشيخ امجد الزهاوي في تأسيس جمعيه الأخوة الإسلامية؛ التي استمرت في نشاطها لمدة عامين قبل ان تغلق بقرار من حكومة نوري السعيد في العهد الملكي؛ حيث الغيت امتيازها رسميا وكان الصواف شخصية قيادية في معارضة الاستعمار، حيث برز دوره خلال الاحتجاجات الشعبية التي اندلعت اثر توقيع "**معاهدة بورسموث**" بين الحكومة العراقية والانجليز في 15جانفي **1948**، وقد أثارت خطبته النارية حماس الجماهير مما أدى الى اعتقاله وسجنه بسبب مواقفه السياسية الجريئة؛ ورغم انشغاله بالدعوة والجهاد ورحلاته الى مختلف البلاد الإسلامية؛ كما انه لم يهمل الصواف مجال التأليف والصحافة؛ حيث اصدر العديد من الكتب التي حققت انتشارا واسعا وترجمة بعضها الى عدة لغات؛ و من أبرز مؤلفاته:

المخططات الاستعمارية لمكافحة الاسلام، أثر الذنوب في هدم الامم والشعوب، معركة الاسلام بين الامس واليوم، من سجل ذكريات بين الرعاة والدعاة، النداء الاسلام، تعليم الصلاة، صفحات من تاريخ الدعوة الاسلامية في العراق، العلامة المجاهد امجد الزهاوي شيخ علماء العراق المعاصرين، عدة في معاني الفاتحة وقصار الصور من كتاب رب العالمين، واصدر مجله الاخوة الاسلامية[1]، وتعكس هذه المؤلفات فكره الاصلاحي وحرصه على نشر الوعي الاسلامي وتعزيز الهوية في مواجهة التحديات الفكرية والاستعمارية .

تأسيس الاخوان المسلمين:

في عام 1940 أسس الشيخ محمد الصواف جمعية الأخوة الإسلامية في بغداد؛ متأثرا بأفكار جماعة الاخوان المسلمين في مصر حيث سعت هذه الجمعية الى نشر المبادئ الاسلامية والاصلاحية، وقد تعاون الصواف في هذا المشروع مع نخبة من العلماء والدعاة والمفكرين العراقيين من بينهم الشيخ أمجد الزهاوي؛ وعبد الكريم زيدان؛ ونعمان السامرائي وغيرهم؛ واستمر نشاط الجمعية

[1] حسام الحداد، محمد محمود، الصواف مؤسس اخوان العراق30ديسمبر2024، تم الدخول في 8 مارس 2025، متاح على الرابط:https://www.islamist-movements.com.

بالطابع الدعوي؛ لكنه ظل سريا حتى خمسينات القرن العشرين حيث بدأت انشطتها تظهر بشكل واسع في الساحة العراقية[1].

3_ وفاته:

توفي الشيخ محمد محمود الصواف يوم الجمعة 1998 في مطار اسطنبول بتركيا اثناء انتظاره رحلة جوية متجهة الى مكة المكرمة؛ وقد نقل جثمانه هناك؛ حيث وري الثرى في مقبرة المعلات بجوار قبر الصحابي عبد الله بن الزبير؛ بعد مسيرة حافلة بالعطاء والعمل الدهوب؛ في خدمة الإسلام، التي امتدت لعقود كرس من خلالها جهوده للدعوة والتعليم والإصلاح[2].

المبحث الرابع: تحديات الصحافة الاسلامية

اولا: تحديات تقنية وتمويلية

تواجه الصحافة الإسلامية إشكالية جوهرية؛ تتمثل في غياب شبكة إعلامية متكاملة أو وكالة أنباء فاعلة؛ تتولى تغطية أخبارها ونقلها بانتظام، وهو ما عجزت حتى الان عن تحقيقه المبادرات السابقة؛ مثل مشروع وكالة الإنباءالإسلامية، التي حاولت منظمة المؤتمر الإسلامي إطلاقه دون نجاح يذكر، كما تعاني هذه الصحافة من أزمة تمويل؛ نضرا لكون العمل الصحفي بطبيعة صناعته باهضة التكاليف تتطلب موارد مالية؛ واستثمارات ضخمة؛ تفوق عادة إمكانيات الحركات الإسلامية المحدودة، ويؤدي هذا الوضع إلى اعتماد الصحافة الإسلامية على مصادر تمويل خارجية؛ ما قد

[1] يوسف العلي، محمود الصواف.مؤسس الاخوان بالعراق الذي حمل قضية فلسطين للمسلمين، جريدة الاستقلال الالكترونية، تم الدخول يوم 9مارس 2025، متاح على الرابط: https://www.alestiklal.net

[2] حركة الإخوان المسلمين في العراق نشأتها وتأثيراتها الاجتماعية والسياسية ، مركز حمو رابي للبحوث والدراسات الاسترتيجية، 06 ماي 2024،بغداد، العراق ص 2، تم الدخول 13مارس 2025،متاح على الرابط: https://www.hcrsiraq.net

يفرض قيودا على استقلالية المحتوى؛ ويؤثر سلبا على حرية التعبير، سواء كان الداعمون افرادا أو مؤسسات، فان التأثير المحتمل على التوجه التحريري يبقى قائما.

تزداد هذه الأزمة تعقيدا في ظل ضعف العوائد الإعلانية التي تمثل العمود الفقري للصحف التجارية، اذ تعاني الصحافة الإسلامية من عزوف المعلمين؛ أما بدافع مواقف ايديلوجية، ويسبب تحفظ هذه الصحف على نشر بعض أنواع الإعلانات مثل تلك المتعلقة بالعطور ومستحضرات التجميل والتبغ، ونتيجة لذلك غالبا ما تصدر المطبوعات بإمكانيات محدودة، ما ينعكس سلبا على جودة الطباعة ونوعية الورق؛ فضلا على ضعف الأداء المهني، وضعف نطاق التغطية الجغرافية؛ كما تعد مشكلة التوزيع تحديا إضافيا نابعا من هشاشة البنية المالية حيث يشكل نقل الصحف عبر الدول الى ضعف الوصول الى القارئ وتضيق دائرة الانتشار، كما انها تعاني من أزمة حادة في الكوادر المؤهلة وهي أزمة مترابطة مع البنية التاريخية؛ للعمل الدعوي للحركات الإسلامية؛ التي لم تولى فنون الاتصال الجماهيري الحديثة؛ ما تستحقه من اهتمام فقد تركزن جهودها على أساليب تقليدية؛ مثل الوعظ الفردي والخطابة المباشرة متثاقلة عن التأثير المتزايد لوسائل الاعلام الحديثة كالصحف في تشكيل الوعي العام؛ والتأثير في الجماهير؛ فهذا الاغفال أدى الى غياب رؤى استراتيجية؛ لتأهيل الكفاءات الصحفية داخل المؤسسات الإسلامية .[1]

مما خلق فراغا ملحوظا في الكوادر المدربة القادرة على خوض غمار العمل الصحفي والاتصالي بمهنية، ويمكن ربط هذا النقص بما تعانيه الصحافة الإسلامية من ضعف في الأداء الإعلامي وشح في المحتوى المهني المتقن، الامر الذي افسح المجال للتيارات المغايرة لملى هذا الفراغ بل وتوظيف هذه الوسائل في الغالب ضد الخطاب الإسلامي ذاته، مما عمق الفجوة وزاد من التحديات التي تواجهها هذه الصحافة في التنافس والتأثير.

[1] فهمي هويدي، مشكلات الصحافة الاسلامية، ندوة الاعلام الاسلامي بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل، ماي 1992، مؤسسة اقرا الخيرية، جامعة الازهر، القاهرة، ص ص383،382،381

ثانيا : التعصب المذهبي والفكري

من أبرز التحديات التي تواجه الصحافة الإسلامية هي تصاعد حدة الصراع الإعلامي؛ القائم على التعصب المذهبي والفكري بين التيارات والفرق داخل الأمةالإسلامية[1]، فقد تحولت العديد من المنصات الإعلامية والصحفية التي يفترض أن توظف في خدمة الدعوة الإسلامية وتعزيز الوحدة إلى أدوات تغذي الانقسام وتعمق الخلافات بين المسلمين، من خلال تبني خطاب إقصائي او هجومي تجاه الأخر المخالف مذهبيا أوفكريا، هذا الاستخدام المنحرف للعمل الصحفي الإسلامي لايضرفقط بوحدة الأمة؛ بل يضعف كذلك مصداقية العمل الدعوي ويشوش صورة الاسلام لدى الجمهور، سواء داخل المجتمعات الاسلامية او خارجها؛ وان غياب ميثاق إعلامي جامع يحدد ضوابط العمل الصحفي في الإطار الاسلامي؛ ويعلى من شان القيم المشتركة يعد من العوامل الرئيسة التي سمحت بانتشار هذاالنمط من التعصب، وبذلك يمكن القول أن التشرذم الإعلامي المبني على الانتماءات الضيقة يشكل أزمة داخلية تضعف تأثير الصحافة الإسلامية؛ وتحد من فاعليتها في أداء دورها الراسمالي والتواصلي.

ثالثا: تحديات خارجية

يواجه المشروع الصحفي الاسلامي تحديات خارجية متنامية؛ يتمثل أبرزها في حملات اعلامية ممنهجة؛ تقودها تيارات فكرية معارضة للتمدد الاسلامي، تعمل على تفويض حضوره وتشويه رسالته في عدد من الدول؛ وتتسم هذه الحملات بالتنسيق والتخطيط؛ اذ تضافر جهود العديد من المؤسسات الاعلامية؛ سواء كانت مرئية أو مطبوعة، لمواجهة هذا المشروع والتصدي لنفوذه الثقافي والاعلامي، ولاتقف هذه الحملات عند حدود التنافس الاعلامي؛ بل تتجاوزها الى فرض حصار فكري حاد؛ يرافقه استهداف ثقافي مستمر يتسم في كثير من الاحيان بطابع استئصالي يسعى لأقصاء المشروع

[1] عادل الانصاري، الصحافةالاسلامية_ تحديات واستراتيجيات_، مجلة الوعي الاسلامي، مجلد50، عدد571، 2013م ص55.

الصحفي الاسلامي من المشهد العام؛ ويعزز هذا الاستهداف بوجود دعم دولي ضمني، يوفر الغطاء السياسي والمساندة الفكرية للجهات التي تتبنى هذه الحملات داخل المجتمعات العربية، وهو ما يمنحها شرعية اعلامية وتمويلا منظما في عدد من الحالات [1]

وان هذا الواقع يضع الصحافة الاسلامية أمام تحدي وجودي يتطلب استراتيجيات اعلامية متكاملة، وقدرة على بناء شبكات دعم وتعاون لمواجهة هذا الضغط الخارجي المتصاعد وانطلاقا من هذه التحديات المتشابكة يمكن فهم كيف تتقاطع أزمة التمويل ونقص الكوادر المؤهلة والانقسام المذهبي مع غيرها من المشكلات التي سبقت الاشارة اليها لتشكل في مجموعها بيئة معقدة تقيد فاعلية الصحافة الاسلامية؛ وتحد من قدرتها وأداء دورها في العالم.

[1] سعد بكوش، تحديات الاعلام الدعوي في ظل العولمة –دراسة نظرية–، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في العلوم الاسلامية، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، الجزائر، 2015/2014م ،ص55.

الفصل الثاني

الابعاد السياسية للصحافة الإسلامية

المبحث الأول : دور هافي الاستقلال خلال الاحتلال البريطاني

المبحث الثاني : علاقتها بالنظام الحاكم في مختلف المراحل

المبحث الثالث: واقع الصحافة الاسلامية بعد الاحتلال الامريكي **2003**م

المبحث الأول: دور الصحافة الإسلامية في العهد البريطاني

أولا: الصحافة كأداة استعمارية في بداية الاحتلال البريطاني (1914–1918)

لما احتل الانجليز البصرة بداية شهر ديسمبر من عام 1914 لجأو الى الصحافة كوسيلة لترسيخ سلطتهم وتوجيه الرأي العام العراقي، وكان أول ماقامو به هوا الاستلاء على المطبعة الرسمية للبصرة؛ ثم شراء مطابع أهلية لضمان سيطرتهم الكاملة على النشر والإعلام، حيث بدأو بإصدار نشرة يومية بلغتين عربية وانجليزية تبث أخبار المعارك الدائرة ثم تحولت لاحقا الى جريدة يومية اطلقوا عليها اسم "**الاوقات البصرية**" التي صدر عددها الاول عام 1915 بأربع لغات العربية التركية والإنجليزية والفارسية وكانت أداة فعالة للترويج عن سياستهم، ولم تقتصر القوات البريطانية على هذه الجريدة، بل اصدروا ايضا مجلة اسبوعية مصورة تحت اسم "**العراق زمن الحرب**" التي تضمنت صور المعارك الحربية الى جانب صور الشخصيات العراقية التي أبدت ولاءها للاحتلال خصوصا شيوخ و القبائل اما في بغداد فقد اسسوا "**جريدة العرب**" في 4 جويلية17 19بهدف فرض الرؤية الاستعمارية على العراقيين تحت شعارهم المعروف "**جئنا محررين لا فاتحين**" ومع مرور الوقت استمرت الصحف والمجلات في الظهور لتكون أداة بيد الاحتلال في رسم سياستهم وتوجيه الراي العام[1].

ثانيا: نشأة الصحافة الإسلامية كوسيلة مقاومة فكرية ودينية

بعد استلاء البريطانيين على الصحافة لخدمت مصالحهم الخاصة؛ لم يبقى صحفي العراق مكتوفي الايدي، فقد استجابوا لهذا التدخل عبر إطلاق العديد من الصحف والمجالات الاسلامية التي أصبحت صوت للشعب اذ هد فت الى تقديم صورة واقعية للوضع؛ وتفنيد الروايات البريطانية؛

---

[1] منير بكر التكريتي، الصحافة العراقية واتجاهاتها السياسية والاجتماعية والثقافية من 1969–1921، مطبعة الارشاد، بغداد، العراق ،1969م ص86–69.

وساهم هذا النشاط في تعزيز الوعي الوطني ومقاومة التدخل الاجنبي ولعل من أبرز هذه الإصدارات الإسلامية ومن هذه المجلات نذكر منها ما يلي:

مجلة صدى الاسلام: التي كانت تدار بإشراف رئيس بلدية بغداد رؤوف الجادرجي وشارك في تحريرها نخبة من الكتاب منهم الدكتور حكمت ثريا ذو الاصول التركية ومن العرب ابراهيم حلمي العمر، عطا الخطيب وعبد الرحمان البناء وجميل صدقي الزهاوي وغيرهم، صدر عددها الاول في 23جويلية 1915 وكانت قيادة الجيش العثماني في العراق تشرف على اصدارها، مثلت المجلة أداة دعائية في الحكومة الاتحادية العثمانية؛ وسياستها خلال الحرب حيث عملت على تفنيد ما تنشره جريدة الاوقات البصرية، كما استغلت العامل الديني الاسلامي في التأثير على السكان من خلال نشر العديد من الفتاوى والبلاغات الصادرة عن العلماء المسلمين التي دعت الى الجهاد ضد المحتلين عقب احتلالهم البصرة، ومن تلك الفتاوى فتوى مدرس الحضرة الكلانية محمد سعيد؛ يدعو فيها المسلمين الى جهاد المحتلين وفتوى الشيخ مهدي الخالصي والتي حملت عنوان "**الحسام اللبتار في جهاد الكفار**" وفتوى السيد هبة الشهر الثاني الموجهة الى زعماء القبائل ليدعوهم الى الجهاد ضد المحتل[1].

بالإضافة الى **مجلة اللسان:** وهى مجلة شهرية صدرت في جويلية 1919 تاريخية اجتماعية ادبية اسلامية، حررها احمد عزت الأعظمي واجهت قمعا من الاحتلال البريطاني تم اصدارها سرا وركزت هذه المجلة على الاصلاح الاجتماعي والادبي؛ كان لها دور في تحريض على الثورة، حيث دعمت الدعوة الى النهضة والاستقلال وساهمت في توحيد الراي العام الوطني[2].

ثالثا: دور الصحافة الإسلامية في التعبئة خلال ثورة 1920

---

[1] طارق أياد، تاريخ الصحافة البغدادية 1869 – 1921،مجلة جامعة الانبار للعلوم الإنسانية، ع 3 ، 2009، ص 192

[2] رفائيل بطي، الصحافة في العراق، ج1، معهد الدراسات العربية العالية، جامعة الدول العربية ،1955 م، ص 55.

واصل الوطنيون العراقيون مطالبتهم الملحة لمنح الشعب حقوقه الطبيعية في الاستقلال، وعلى رأسها حرية الممارسة الصحافة بوصفها ركيزة أساسية للتعبير عن الرأي العام؛ لايصال صوت الشعب إلى صناع القرار؛ وكان هذا المطلب حاضر في جميع المناسبات التي شهدت حراكا وطنيا في سياق تصاعد حراك شعبي؛ حيث خرجت مظاهرات واسعة في 25 ماي1920 تمخضت عن انتخاب وفد بغدادي لمقابلة وكيل الحاكم البريطاني ارنولد ويليس؛ وتقديم مذكرة رسمية فتضمنت مطالب الشعب العراقي؛ وجاء في مقدمة هذه المطالب تحقيق استقلال الوطني بينما احتلت حرية الصحافة موقعا بارزا كثاني المطالب؛ اذ رأى الوطنيون فيها وسيلة ضرورية لتمكين الشعب من التعبير عن أرائه، ورغم موافقة السلطات البريطانية مبدئيا على هذا المطلب فإنها تأخرت في تطبيقه لمده شهرين أوثلاثة متذرعة بضروريات تنظيمية وإدارية[1].

بعد ذلك اندلعت الشرارة الأولى لثورة في 30 جوان 1920 عقب اعتقال الشيخ شعلان أبوالجون أحد زعماء المقاومة على يد السلطات الاحتلال البريطاني، لم يكن هذا الحدث مجرد اعتقال عابر بل كان صاعقا أشعل فتيل الغضب؛ فهبت قبيلته لتحريره بقوة، مما أدى إلى تصاعد المواجهات بين الثوار والقوات البريطانية في مختلف انحاء الفرات؛ ومع تفاقم الأحداث أدركت القيادة الثورة أهميتها للصحافة كأداة نضالية، فبدأت باصدار منشورات تعكس مبادئها تفضح أساليب الاستعمار، وتحفز الجماهير على المقاومة[2].

كما شهدت فتره النضال الوطني ظهور عدد من المنشورات والاصدارات التي أسهمت بفعالية في تعزيز الوعي السياسي والهوية الوطنية لدى الشعب العراقي، وكان من أهم هذه المنشورات والإصدارات الإسلامية:

---

[1]–إسراء الموسوي، صحافة ثورة العشرين المرحلة الأولى من تاريخ الصحافة، ،الجامعة المستنصرية، 18جوان2021، ص1.

[2]– جبران اسكندر رفيق، الصحافة العراقية منذ الاحتلال البريطاني حتى قيام الحكم الوطني 1914،1920، مجلة تكريت للعلوم السياسية، م2،ع4، سنة 2015م، ص196،197.

جريدة الفرات[1]: التي صدرت في 15 سبتمبر 1920 في مدينة النجف أسسها الصحفي باقر الشبيلي، واعتبرت وثيقه مهمة من وثائق الثورة العشرين؛ حيث لم ينشر منها سوى خمس أعداد فقط، تناولت جريدة قضايا الثوار والمواطنين وعرضت مطالب الشعب؛ كما هاجمت المخططات الاستعمارية[1].

الى جانب جريدة الفرات نجد **جريدة الاستقلال البغدادية**[2] حيث أنشات لتكون صوتا للثورة وداعما للقائمين عليها والعاملين في ميدانها، فكانت جوهرة في تاج الوطنية صدر عددها الاول في سبتمبر 1920، واستمرت في صدور ثلاث مرات اسبوعيا، لكن مع اصرارها على مطالبة الحكومة المحتلة بإعادة المبعدين السياسيين الوطنين واطلاق حرية الصحافة؛ و الاجتماع واصدار عفو شامل عن المعتقلين السياسيين، فأقدمت في 9 فيفري 1921على تعطيلها واعتقال صاحبها و كتابها وزجهم في السجن لعدة شهور، وفي اخر عام 1922 عادت الجريدة للصدور لتواصل نضالها الحازم ضد الانتداب البريطاني على العراق وعارضت اخرى ماعرضها لعقوبات متكررة واصلت على هذا النهج لسنوات حتى وفاة مؤسسها عبد الغفور البدري ، لينطوي بذالك أحد فصول الصحافة الاسلامية النضالية في العراق.

اما **جريدة الاستقلال النجفية** فهي ايضا صدرت لخدمة الثورة العراقية؛ فبرز عددها الاول في مدينة النجف اكتوبر 1920، فكان محررها ومسؤولها السيد عبد الحسين الكاظم يوم كانت تصدر اربع مرات في الاسبوع كانت تعتبر عن مطالب الشعب العراقي رغبته في الاستقلال؛ ومطالبه في الحرية؛ وبعد الصدور صدور عددها الثامن توقفت عن الصدور وذلك بسبب ازدياد قمع السلطات البريطانية اضطر قادتها الى الهجرة والتخفي[2].

---

[1] انظر ملحق رقم7

[2] فائق بطي، صحافة العراق تاريخها وكفاح اجيالها، مطبعة الاديب البغدادية 1968م، بغداد، العراق، ص41

[3] انظر ملحق رقم8.

[2] عبد الرزاق الحسني، مرجع سابق، ص60. 61.

4_ التقييم العام للصحافة الإسلامية كوسيلة نضالية في مواجهة الاستعمار

في تقييم المسار الثورة يجدر تأكيد على انها كانت ثوره وطنية قومية هدفت الى تحقيق الاستقلال الكامل؛ واقامة دولة عراقية مستقلة شاركت فيها شرائح واسعة من مختلف فئات المجتمع، الى جانب الصحافة؛ حيث نالت شهرة في توثيق معاملها وتسجيل اهدافها بدقة واحترافية[1].

وبالتالي لم تكن الثورة العشرين مجرد انتفاضة مسلحة ضد الاحتلال البريطاني، بل كانت معركة فكرية لعبت فيها الصحافة الإسلامية الوطنية دورا حاسما في توحيد الجهود والصفوف، وبالتالي فان الصحافة الإسلامية أصبحت سلاحا فكريا يعبئ الجماهير ويعزز روح المقاومة والجهاد.

المبحث الثاني: علاقتها بالنظام السياسي الحاكم في مختلف المراحل.

اولا :الصحافة الاسلامية في العهد الملكي

مع حصول العراق على الحكم الذاتي؛ وبدء العهد الملكي بتتويج الملك فيصل الاول على العرش، اتخذت السلطات خطوات مهمة لتعزيز حرية الصحافة كان من أبرزها منح امتياز اصدار خمس صحف في بغداد؛ في بادرة تعكس توجه الحكومة نحوا افساح المجال للاعلام ، ومن بين هذه الصحف برزت **جريدة الفلاح** التي صدر عددها الأول في 10 جوان 1920، وأعلن عنها كصحيفة علمية إلا أنهالم تقتصر على الموضوعات العلمية بل شملت القضايا السياسية والادبية والدينية أيضا صدرت الجدريدة ثلاث مرات أسبوعيا مع خطط لتحويلها إلى إصدار يومي وهو ما لم يتحقق لاحقا ومنذ عددها الأول حددت هذه الجريدة توجهها بوضوح، اذ اكدت سعيها لتحقيق الاستقلال الكامل للعراق وتأسيس حكومة دستورية ملكية نيابية، أسس الجريدة عبد اللطيف الفلاحي الذي كان عالما بارزا وحرص على أن تكون الجريدة رغم صغر حجمها منبرا للبحوث الثقافية

[1] اخلاص لفته حريز الكعبي، تاريخ العراق المعاصر مرحلة 3 –محاضرات الجامعة المستنصرية، كلية التربية، قسم التاريخ ، ص 9.8 .

والمقالات العلمية؛ إلا أن مسير تها لم تستمر طويلاحيث صدر اخر عدد منها في 22 ديسمبر 1922، بالاضافة إلى جريدة الفلاح صدرت جريدة "**لسان العرب**" التي اسسما حلمي لعمر في 23 جوان 1922، لعبت هذه الجريدة دورا بارزا في دعم و اسناد العرش إلى الملك فيصل الأول وكانت من الصحف المؤيدة للحكومة العراقية حيث تبنت خطابا مساندا لسياستها وتوجيهاتها[1].

بالاضافة إلى جريدة لسان العرب نجد **جريدة دجلة[2]:** وهي جريدة دينية عربية سياسية وإجتماعية[3]، حرة لصاحبها ومديرها المحامي داود السعدي ورئيس تحرير ها رشيد الهاشمي، صدر عددها الأول في بغداد يوم السبت 19 شوال 1399 هـ، 25 جوان 1921م، واستمر تصدر نحو حوالي ثلاث سنوات ثم احتجبت.

جريدة الرافدان التي هي صحيفة عربية سياسية دينية يومية أسسها سامي خوندة وتولى الرشيد الهاشمي رئاسة تحريرها والاشراف على إدارتها، صدر عددها الأول في بغداد يوم الاثنين 26 سبتمبر 1921 الموافق ل 1 محرم 1340، واستمرت في الصدور حتى قررت السلطات تعطيلها، في اعقاب ذلك اختار مؤسسها ترك المجال الصحفي؛ وتم تعينه لاحقا مدرسا في إحدى المدارس الحكومية [4].

وبعد سلسلة من الضربات التي واجهتها الحركات الاسلامية في العراق، وجدت قيادتها نفسها مضطرة إلى أحزاب تحمل شعارات وأسماء ذات طابع ديني و طني متجاوزة القيود التي فوضتها التيارات العلمانية، لاسيما عقب صدور قانون تنظر الاحزاب والجمعيات وفي هذا السياق كانت تلك

---

[1] أفنان محمد شعبان، إتجاهات الصحافة العراقية في العقد الاول من العهد الملكي دراسة وصفية لصحف بغداد مجلة كلية الآداب،ع88 / جامعة بغداد، العراق، ص7.

[2] انظر الملحق رقم 9

[3]– جريدة دجلة،26جوان1921.

[4]عبد الرزاق الحسني، مرجع سابق، ص62.64

الحركات من عزلة سياسية في منها السلطة من عدد نفوذها وأثرها في المشهد العام ولكن هذا لا يمنع من صدور العديد من الصحف والمجلات الاسلامية في هذه الفترة ولعل أهمها:

جريدة نصير الحق[1]: حيث صدر العدد الأول من جريدة نصير الحق الموصلية يوم الجمعة الخامسة من سبتمبر عام 1941 الموافق الثالث عشر من شهر شعبان 1360 هـ ، كانت الجريدة يومية تعني بالشؤون الدينية والسياسية العامة، وقد تولى رئاسة تحريرها محمود الفلاحي، بينما شغل جميل محفوظ منصب المدير المسؤول، حدد سعر النسخة الواحدة خمسة فلوس، في افتتاحها الأولى وضحت الجريدة أن الدافع الرئيسي وراء إصدارها هو الاستجابة للحاجة الملحة التي فرضتها الظروف السياسية في البلاد عقب الأحداث التي شهدها العراق في ماي 1941، وأشارت إلى ما وصفته بالحركة الهدامة، إضافة إلى المؤامرات التي دبرتها دولتا المحور بهدف الحاق الضرر بالعراق وزعزعة استقراره واختتمت نصير الحق إفتتاحيتها بالتاكيد على أنها انطلقت متوكلة على الله، ومعتمدة على دعم وموازاة أبناء الوطن المخلصين؛ معبرة عن أملها في تحقيق تطلعاتها تحت رعاية السلطة الحاكمة ونجد ذلك في قولها "**وبعدالاتكال على الله ،والاعتماد على معاضدة اخواننا قمنا بإصدار جريدة نصير الحق سائلين المولى جل نشأنه أن يوفقنا إلى تحقيق طموحنا تحت رعاية صاحب الجلالة الملك المحبوب فيصل الثاني ورعاية صاحب السمو الملكي الأمير عبد الاله الوصي الامين**"[2]

بالإضافة إلى ذالك نجد **جريدة الاعتصام**: التي صدرت عام 1932 في اعداد وكانت صحيفة يومية دينية اسلامية ثقافية، تابعة لجمعية العدالة الاسلامية؛ تحت إدارة رئيس التحرير كمال الدين الطائي، أما جريدة الصراط المستقيم فهي صحيفة دينية إسلامية ثقافية أخرى للجمعية نفسها وتولى

[1] انظر الملحق رقم 10

[2] حيدر عطية كاظم، أصداء الحرب العالمية الثانية في الصحافة الموصلية –جريدة نصير الحق انموذجا – 1941 1945 .مجلة كليه الامام الكاظم عليه السلام، م 5،ع3 ،كلية الآداب، جامعة المستنصرية، العراق،2021م، ص127.

كمال الدين الطائي رئاسة تحريرها وصدرت في بغداد يوم الثلاثاء 20 صفر 1350 هـ الموافق العام 1937 ، ولا نزال بعض أعدادها محفوظة في مكتبة خصر العباسي بالعراق[1].

بالاضافة إلى ذلك صدرت عن جمعية الهداية الاسلامية **مجلة الهداية الاسلامية مجلة لسان الهداية،** بالاضافة إلى ذلك صدرت **جريدة الايمان** في بغداد كصحيفة دينية ثقافية وأسسها نوري كمال الدين إلا أن امتيازها الغي في 17 ديسمبر 1954، اما جريدة **صوت الاسلام** فقد كانت صحيفة دينة إسلامية اجتماعية، أطلقها محمد سعيد الفاضلي في 20 فيفري 1954 لكنها واجهت المصير نفسه حيث الغي امتيازها في 17 ديسمبر 1959، أما **صحيفة الغري**[2] فهي أسبوعية دينة إسلامية صدرت في النحف و تولى رئاسة تحريرها الشيخ عبد الرضا شيخ العراقيين أحد شيوخ النحف من آل كاشف الغطاء بمشاركة في التحرير من محمد حسن الهادي، استمرت الصحيفة في الصدور ما بين 1955 و 1969.

أما عن جمعية الشبان المسلمين في بغداد صدرت **مجلة العالم الاسلامي** والتي صدرت في بغداد 1938 وترأس تحريرها مؤسس الجمعية الشيخ محمد بهجة الاثري، وكان الاثري قد اشرف على تحرير "**مجلة المجمع العلمي**" العراقي وترأس تحرير البدائع الاسبوعية أما عن جمعية الثقافة الإسلامية، صدرت **مجلة الثقافة الإسلامية** وهي اسبوعية دينية صدرت في بغداد وتراس تحريرها عبدالجبار خليل الأعظمي، صدر العدد الاول منها في يوم 10 ديسمبر 1955م، واحتجبت سنة 1961.[3]

كذلك نجد "**جريدة الأخلاق**" وهي صحيفة أدبية علمية تصدر بشكل مؤقت؛ وقد أسسها الشاعر الاستقلالي المعروف عبد الرحمان البناء؛ بينما تولى ادارتها المحامي الهاشمي محمد صدر عددها

---

[1] حميد لبغدادي، الصحف والمجلات الصادرة في بغدادمن سنة 1889 إلى 1971، 20أوت 2018م ، تم الدخول 29 مارس2025 متاح على الرابطalhrkmeh.org.

[2] انظر الملحق رقم11

[3] –طه الزيدي، الصحافة الإسلامية في العراق، المرجع نفسه، ص 34.

الأول في بغداد يوم الجمعة 10 جمادى الثانية 1335 هـ الموافق 24 ديسمبر 1926، واستمرت بالصدور بانتظام لمدة عامين لاحقا قد صاحبها استبدالها بجريدة جديدة حملت اسم النور[1].

تميزت هذه الفترة بصدور عدد متنوع من الصحف شملت الصحافة الرسمية والصحف المعارضة، الا انا جميعها كانت تعمل ضمن إطار قانوني مقيد؛ تحكمها تركيبات سلطوية تحد من حرية التعبير رغم هذه القيود لعبت الصحافة الاسلامية الوطنية دورا مهما في ربط العراق بقضايا الامة العربية والانفتاح على حركات التحرر العالمية، بالاضافة الى تناولها للمسائل الاجتماعية والسياسية المحلية[2].

وفي هذا السياق برزت الصحافة الاسلامية كفاعل ثقافي وفكري حاول ان يسهم في النقاشات الوطنية الكبرى من منظور اسلامي وقد سعت هذه الصحافة الى دمج البعد الديني بالقضايا القومية، مؤمنة بان الاسلام يشكل اساسا للحوار والوحدة والاصلاح وان له دور فعال في دعم قضايا التحرر والاستقلال ومواجهة الضلم والاستعمار.

ثانيا:الصحافة الاسلامية بعد قيام النظام الجمهوري

بعد أحداث جويلية التي اعلن فيها قيام النظام الجمهوري في العراق وتولى عبد الكريم قاسم السلطة، اصدرت حكومته قانون رقم 50 سنة 1959 الذي نص على تأسيس وزارة الارشاد؛ بهدف توجيه الرأي العام؛ والتصدي للدعاية المناهضة للدولة؛ ومع ذلك ابقت الحكومة على القوانين الرقابية التي وضعت في العهد الملكي، ومنها الموسوم رقم 24لسنه 1954 الذي استمر العمل به طوال فترة حكم عبد الكريم قاسم، ومما أدى إلى فرض رقابة مشددة على وسائل النشر وتوجيه الصحافة نحو تمجيد شخصية **(الزعيم الأوحد)** أثر هذا النهج سلبا على الصحافة العراقية ككل؛ إذ سعى النظام إلى احتكار وسائل الاعلام وتسخيرها لخدمة توجهاتها، مما أدى إلى تراجع دور الصحافة

[1] عبد الرزاق الحسني، مرجع سابق، ص100،

[2] ابتهال جاسم رشيد، مرجع سابق، ص268.

الحرة وغياب الاقلام الواعية؛ مقابل انتشار الصحافة المأجورة، كما افتقرت البلاد إلى مؤسسة تعليمية متخصصة في الصحافة مما حال دون تطوير هذا المجال ووضعت الصحافة تحت إشراف الحاكم العسكري الذي اصدر البيان رقم 3 في اوت 1960 فارضا عقوبات على النشرات غير المرخصة و حضر دخول الصحف والمجلات الأجنبية، كما عمدت الحكومة إلى التأثير على الصحفيين عبر المكتب الصحفي التابع لوزارة الدفاع الذي كان يشرف عليهمقاسم شخصيا، حيث قدمت لهم حوافز لضمان ولائهم للنظام، وبعد الاطاحة بحكم قاسم اصدرت الحكومة الجديدة قانون المطبوعات في 4 افريل 1963 الذي الغى مرسوم رقم 24 لسنة 1954 وأعاد تنظيم عملية اصدار الصحف بإلغاء الامتيازات السابقة وفرض تراخيص جديدة، وفي عام 1968 اصدر قانون رقم 15 لتنظيم الصحافة والطباعة الذي اخضع جميع وسائل الاعلام والمطبوعات لوزارة الثقافة والارشاد مع إلغاء كافة التراخيص الممنوحة سابقا [1].

تميزت هذه المرحلة ببروز أحزاب دينية إسلامية كان لها دور بارز في الساحة الفكرية والسياسية، ومن أبرز حزب الدعوة الإسلامية الذي تأسس بدعم من المرجع الديني السيد محسن الحكيم والمفكر الإسلامي السيد محمد باقر الصدر، وقد جاء في تأسيسه بهدف النهج الامامي والمطالبة بحقوق الطوائف الشعبية السياسية، كما برز الحزب الاسلامي العراقي الذي تأسس عام 1960، الى ان تأثيره في تلك الحقبة، ظل محدودا نسبيا، وبعد ثورة 08 فيفري 1963 منحت السلطة امتيازات محدودة لإصدار الصحف لكنها انسحبت بعد صدور قانون المطبوعات الجديدة الذي فرض رقابه متشددة على الخطاب الاعلامي، ورغم القيود سعت الصحافة الإسلامية آنذاك الى التأكيد على ضرورة الاجتهاد في قضايا الدين ورفض الجمود الفكري مؤكده ان الاسلام دين حيوي متجدد وصالح لكل زمان ومكان.

[1] عثمان سعدون جاسم، شاهين سهام عبد الرزاق، الموقف الصحفي العراقي من الاحداث السياسية في العراق 1911،1968، مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية، م10، ع1، سنة2021م ، ص282.281.280.

كما دعت هذه الصحافة الى تعزيز الوحدة بين طوائف المسلمين، وسعت على الحوار البناء بين مختلف المذاهب؛ وقد جمعت الصحافة الإسلامية في تلك الفترة بين الطابع الادبي والتحليل السياسي؛ اضافة الى تناولها للموضوعات الدينية والاجتماعية؛ وسعت لترخيص قيم الفضيلة وبث اخلاقي الإسلامية؛ وتقديم رؤيه اصلاحية شاملة تنطلق من التعاليم الدينية والموروث الاخلاقي الاسلامي[1].

ثالثا:الصحافة الاسلامية بعد تولي حزب البعث السلطة

وبعد 8 فيفري 1963 تولى حزب البعث السلطة منهيا حكم كريم قاسم؛ مما أدى الى الغاء جميع امتيازات الصحف السابقة وفي 12 فيفري1963 تم اصدار صحيفة الجماهير، التي اصبحت الناطق الرسمي اسم الحزب، الى جانب صحيفه الثورة؛ ومع مرور الوقت انشرت العديد من الصحف الحزبية في بغداد؛ والمحافظات حيث تبنت توجهات قومية؛ لكنها لم تعارض السياسات الحكومية، ولعل من ابرز التطورات آنذاك اصدار قانون المطبوعات الذي اشترط بمنح الترخيص للمطبوعات الدورية السياسية ان تتولى ادارتها هيئة لا يقل عدد اعضائها عن خمسه اشخاص غير موظفين، على ان يكونوا من بينهم صحفيان على الاقل، مع توزيعات المسؤوليات بشكل متساوي.

في 03 ديسمبر 1967 صدر قانون تأميم الصحف والحاقها برئاسة الجمهورية ليطلق عليها اسم المؤسسة العامة للصحافة والطباعة، وبعد ثورة 17جويلية 1968 عندما عاد حزب البعث الى السلطة استحوذ الحزب على صحيفتين الجمهورية والثورة ،وفي العام نفسه صدر قانون رقم 206 سنة1967 الذي الغى جميع الامتيازات الصحفية السابقة؛ واعيد اصدار صحيفة الثورة في 17 اوت 1968 كمنبر رسمي للحزب تحت اشراف المؤسسة العامة للصحافة[2].

---

[1] طه أحمد الزيدي، رواد الصحافة الاسلامية في العراق 1869-1980، دار الفجر للطباعة والنشر، ط1، بغداد، العراق،2022م ص24.25.26.27.28 .

[2] ايمن صالح الراوي، مرجع سابق، ص 38-39.

وما تميزت به فترة حكم حزب البعث بعد استلامه السلطة؛ هو إصدار قانون الصحافة بعد عام واحد فقط؛ حيث لم تقيد حريه الصحافة بشكل عام وبشكل خاص الصحافة ذات الطابع الاسلامي؛ لم يكن يسمح بالنشر الا للمواد التي تنسجم مع التوجيهات الرسمية للنظام و التي تقتصر على البعد الاصلاحي او الخطاب الجماهيري للمؤثر وقد شهدت هذه المرحلة العديد من الصراعات؛ بعضها اتخذ طابعا عسكريا مثل المشاركة في حزب تشرين عام 1973، والصراعات المسلحة في شمال العراق عام 1975، والحرب مع إيران بين عامي 1980 و 1988، كما خاض الحزب مواجهات فكرية في مختلف التيارات المتنائية له؛ وتركزت أولى ضرباته على التيارات الإسلامية؛ حيث تجلى ذلك بإعدام الشيخ عبد العزيز البدري عام1969[1].

وفي عام 1999 شهدت الصحافة ككل تطورا ملحوظا بعد تولي عدي صدام حسين نجل الرئيس العراقي آنذاك منصب نقيب الصحفيين العراقيين، حيث أسس مجلس الصحف الاسبوعية مما أدى الى ظهور نوع جديد من الصحف التي كسرت نمطية المشهد الصحفي السائد، فقد اعتاد القارئ العراقي على عدد محدود من الصحف الرسمية التي استمدت بالرتابة والجمود، لكن الصحف الجديدة جاءت بأسلوب مختلف؛ واكثر جرأة في تناول الموضوعات، ورغم ان هذه الصحف كانت تدار من قبل فريق تابع لعدي صدام حسين الا انها استمدت قوتها من نفوذه مما منحها حرية اكبر في طرح القضايا الحساسة وانتقاد بعض الوزراء ومكاتبهم؛ الى جانب تسليط الضوء على أوجه القصور في أداء المؤسسات الحكومية وقد شكلت هذه الصحف منافسا قويا للصحف الرسمية مستحوذة على اهتمام الشارع العراقي حتى سقوط بغداد في 9 افريل 2003م بعد دخول قوات التحالف بقياده الولايات المتحدةالأمريكية[2].

---

[1] طه الزيدي، رواد الصحافة الإسلامية، مرجع سابق، ص 27.28

[2] هاشم احمد نغميش العمامي، واقع الاعلام العراقي بعد احتلال العراق في التاسع من نيسان 2003م، مجلة ديالو، ع55، جامعة العلوم الاسلامية العالمية ص12.

ومن أهم الجرائد والمجلات الإسلامية التي ظهرت في هذه الفترة؛ **مجلة المعارف الإسلامية** وهي مجلة دينية صدرت في النجف الاشرف لعدة اعداد قبل ان تتحول الى جريدة أسبوعية أسسها وأشرف على تحريرها الطالقاني؛ وحصلت على امتياز في 4 جوان 1958، الا ان امتيازها الغي في 8فيفري 1963، بالإضافة الى **رسالة التوصية** وهي مجلة دورية تعني بالشؤون الدينية والثقافية الإسلامية منحت الامتياز في بغداد بتاريخ 15جويلية 1968، وصدرت عن جمعية التوحيد تحت إدارة رئيس تحريرها عبد الرسول نعمة ، ونجد ايضا **مجلة النهوض** وهي مجلة شهرية ذات طابع ديني منحه الامتياز في كربلاء في 30 ديسمبر 1967م وصدرت عن جمعية النهوض الإسلامية باشراف رئيس تحريرها علي الساعدي، كذلك نجد **التضامن الاسلامي** وهي مجلة شهرية دينية؛ حصلت على الامتياز في الناصرية بتاريخ 3جوان 1964، واصدرتها جمعية التضامن الاسلامي؛ وكان رئيس تحريرها محمد باقر الناصري [1].

وكذلك **الفيحاء** وهي جريدة ثقافية دينية اسبوعية؛ اصدرها الكاظم جواد الساعدي سنة 1958[2] بالإضافة الى **مجلة التوحيد** وهي مجلة دينية وأدبية تصدر اسبوعيا أسسها وترأس تحريرها هادي كمال الدين الطائي صدرت في النجف خلال الفترة الممتدة بين عامي 1958 و 1961، وأيضا **جريدة الجهاد** صحيفة بدأت كجريدة يومية ثم تحولت الى أسبوعية اسسها الشيخ نجم الدين الواعظ في بغداد وتولى الشيخ عبد الوهاب عبد الرزاق السامرائي رئاسة تحريرها صدر العدد الاول منها في 11 يناير 1959.

وبالاضافة الى ذالك نجد **مجلة الفكر العربي**؛ صدرت عن دار الفكر في الموصل؛ وتناوب على رئاسة تحريرها الدكتور عماد الدين خليل وسالم عبد الرزاق؛ بدأت كصحيفة اسبوعية ذات طابع سياسي، ومنحت امتيازها عام 1963 ثم تحولت الى مجلة غير سياسيه في اواخر العام نفسه؛

---

[1] فائق بطي، الموسوعة الصحفية العراقية، مطبعة الاديب البغدادية ،1976م، ص294.

[2] على شمخي جبر، اضواء على الصحافة النجفية ودورها الفكري والاصلاحي 1915-1968، مجلة اهل البيت عليهم السلام، ص269.

واتجهت نحو الطابع الديني عام 1964، حيث كانت تصدر باللغتين العربية والإنجليزية وتعرضت للإيقاف عدة مرات؛ قبل ان يتم اغلاقها نهائيا عام 1969، وكذلك مجلة **الاضواء الإسلامية** وهي مجلة دينية شهرية صدرت باللغتين العربية والفارسية اسسها محمد الباقر الصدر بالتعاون مع الشيخ محمد حسين فضل الله والشيخ محمد مهدي شمس الدين وذلك خلال الفترة ما بين عامي 1963 و1964[1].

المبحث الثالث: واقع الصحافة الاسلامية بعد الاحتلال الأمريكي للعراق2003.

أولا:التحول الاعلامي بعد 2003م

شهدت الصحافة العراقية تحولا جذريا في أعقاب الاحتلال الامريكي عام 2003 وما تبعها من تغيير شامل، في بنية النظام السياسي والاداري للدولة، وهو ما انعكس على البنية الاعلامية ومضامين الخطاب الصحفيي، من حالة التقييد الشديد والمركزية إلى حالة من الانفتاح غير المنضبط، فعلى سبيل المثال، كان عدد الصحف العراقية قبل عام 2003 لا يتجاوز أربعين صحيفة، لكنه قفز إلى ما يقارب أربعمئة صحيفة بعد الاحتلال

يعبر هذا التوسع الكبير عن غياب الأطر القانونية والمؤسسات الرقابية الفاعلة التي من شأنها تنظم القطاع الاعلامي والنشر، إضافة إلى دخول الاحزاب السياسية والحركات الفكرية والدينية المختلفة إلى الحقل الصحفي؛ عبر تأسيس صحف ناطقة باسمها تعبر من خلالها عن توجهاتها الأيديولوجية، وتسعى من خلالها إلى تأثير في الرأي العام المحلي؛ وتكريس خطاب يقدم مصالحها[2].

وضمن هذا السياق برزت الصحافة الإسلامية كجزء فاعل من المشهد الاعلامي الجديد بعد عام 2003م، حيث شهدت هي الأخرى انتشارا واسعا لا سيما من قبل الاحزاب والتيارات الاسلامية التي سعت إلى تأسيس منابر صحفية؛ تعكس رؤاها العقائدية وتروج لأفكارها الدينية والسياسية.

---

[1] طه الزيدي، الصحافة الإسلامية في العراق، مرجع سابق، ص 48.47.76.

[2] حيدر مثنى المعتصم، العنف السياسي، تحليل لظاهرة الارهاب والعنف، العربي للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، مصر، سنة 2019م، ص 129.

ثانيا:الانقسام الطائفي وتأثيره على وحدة الخطاب الاعلامي الاسلامي

اتسمت هذه الصحف الاسلامية بالطابع الدعوي والتعبيري؛ ما أسهم في تعزيز الانقسام الثقافي والطائفي داخل المجتمع، علاوة على ذلك سجلت انتهاكات جسيمة لحقوق الصحفيين على يد قوات الاحتلال الأمريكي، تمثلت من ممارسات تعسفية بلغت حد التصفية الجسدية، والاعتقال التعسفي بحق المئات من الصحفيين والاعلامين، لمجرد تناولهم فضايا تمس واقع المجتمع و انتقادهم الوضع القائم عبر مقالاتهما الصحفية، كما ساهمت القوى الاقليمية ذات الاجندات الاستعمارية في إذكاء لفوضى العارمة التي اجتاحت العراق مند عام 2003م بالتزامن مع انتشار واسع للأجهزة الاستخبارية الأمريكية، مما جعل الصحفيين عرضة لجرائم القتل والاختطاف، وقد اشار بيان صادر عن نقابة الصحفيين العراقيين في يوم تكريم شهداءالصحافة العراقية إلى أن الصحفي الذي يتناول بالنقد اللاذع جهة سياسية أو الحكومة أو الاحتلال بمقالة أو لقاء تلفزيوني، يصبح هدفا محتملا للاغتيال أو الاختفاء القسري.

ثالثا: التهديدات الامنية وغياب الحماية القانونية للصحفيين الاسلاميين

يحمل الاحتلال الأمريكي مسؤولية كبيرة من هذه الانتهاكات التي طالت حياة الصحفيين وحرياتهم واللافت أن كل من يجرؤ على معارضة للاحتلال أو ينتقد سياسات الاحزاب الحاكمة يواجه مصيرا مجهولا سيما في ظل غياب الحماية القانونية والبيئة الآمنة للعمل الصحفي، ووفقا لأخر احصائيات موصد الحريات الصحفية في العراق فقد تم اغتيال ما يقارب 200 صحفي منذ بداية الاحتلال إضافة إلى اعتقال أكثر من 45 آخرين ولا يزال عدد منهم في عداد المفقودين حتا اليوم[1].

تعرّضت الصحافة الإسلامية بعد عام 2003 لاستهداف ممنهج، شمل إغلاق مؤسساتها واعتقال واغتيال بعض كوادرها، خاصة عند إعلانها مواقف مناهضة للاحتلال. ويعكس ذلك طبيعة

[1] فاضل البدراني، واقع الصحافة العراقية في زمن الاحتلال الامريكي، مجلة المستقبل العربي، م 30،ع347، 2008م، ص223.224.

الاستهداف العام لكل الأصوات الحرة، دون اعتبار للانتماء الفكري أو المهني، في ظل منظومة قانونية جديدة صاغتها سلطات الاحتلال لإعادة تشكيل المشهد الإعلامي بما يخدم مصالحها.

وفي هذا السياق، صدرت سلسلة من القرارات كان لها أثر بالغ على حرية واستقلالية الصحافة، أبرزها القانون رقم (14) لسنة 2003 القاضي بحل وزارة الثقافة والإعلام وإيقاف أنشطة المؤسسات الإعلامية التابعة للنظام السابق، مع فرض قيود على نشر المحتوى المعارض للاحتلال أو المهدّد لما سُمّي بـ"الأمن العام". كما أنشئت شبكة الإعلام العراقي في 6 جوان 2003 لتحل محل الوزارة المنحلة، وتم اعتبارها هيئة مستقلة تضم قنوات وصحف رسمية مثل "الصباح" و"الزوراء"، وقد خضعت للإشراف الدولي ضمن توجهات سلطات الاحتلال.

كما أنشأ مجلس الحكم الانتقالي هيئة إعلام العراق بتمويل قدره 6 ملايين دولار، وفي عام 2004، صدر قانون الدفاع عن السلام الوطني رقم (1) الذي منح رئيس الوزراء صلاحيات استثنائية لفرض رقابة مسبقة على الإعلام، وتفتيش مؤسساته، وفرض عقوبات بالسجن أو الغرامة على المخالفين، ما شكل قيدًا جديدًا على حرية التعبير في العراق ما بعد الاحتلال[1].

ولا يخفى تضرر الصحافة الإسلامية في إطار بيئة اعلامية جديدة اعيد تشكيلها بما يخدم مصالح الاحتلال والتحالفات السياسية الناشئة بعد2003م حيث فرضت رقابة متشددة على الخطاب الاعلامي، لا سيما ذلك الذي يحمل مضامين دينية أو معارضة أضف إلى ذلك أن الصحف الاسلامية لم تواجه فقط اقصاء مباشر بل وجدت نفسها في مواجهة واقع إعلامي احتكرته قوى سياسية صاعدة وضفت الاعلام كأداة لخدمة اجندتها الحزبية والطائفية.

وفي خضم اعادة تشكيل المشهد الصحفي بعد عام2003م برزت بعض الصحف ذات التوجه الإسلامي التي سعت إلى التعبير عن رؤى القوى الدينية والسياسة الصاعدة في مرحلة ما بعد الاحتلال ومن بين هذه الصحف:

[1] هاشم أحمد نغميش العمامي، المرجع السابق، ص16.

جريدة العمل الإسلامي: التي صدرت عن منظمة العمل الإسلامي وبدأت بالظهور في العاصمة بغداد في شهر افريل من عام 2003م، حيث مثلت إعلام يعبر عن التوجهات الإسلامية والسياسية للمنظمة في تلك المرحلة الانتقالية، كما ظهرت جريدة "**صدى الأمة**" وهي صحيفة ناطقة باسم المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق، وقد صدر عددها الأول في النصف الأول من شهر ماي من العام نفسه لتكون أداة إعلامية تعكس مواقف المجلس وتوجهاته إزاء تطورات الساحة العراقية[1]، وكذلك برزت "**جريدة العدالة**" و"**جريدة الاستقامة**" كصحيفتين للمجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق، حيث اتخذتا من الخطاب السياسي والديني للمجلس اطارا تحريريا لهما؛ وركزتاعلى موافقة وتعزيز نفوذها الجماهيري، كما أطلقت حركة حزب الله في العراق "**صحيفة البيئة**"، ومن جهة أخرى نشط حزب الدعوة الإسلامية في المجال الإعلامي والصحفي من خلال إصدار صحيفتين بارزين وهما "**البيان**" و"**الدعوة**" وقد ساهمت هذه الصحف مجتمعة في تشكيل جزء مهم عن الخارطة الصحيفة ذات الطابع الإسلامي؛ إلا أن وجودهما لم يكن بمعزل عن الضغوطات السياسية والتحديات الأمنية[2]

تميزت الصحافة الاسلامية خلال هذه المرحلة بعدد من السمات البارزة التي كشفت عن حجم التحديات التي تواجهها؛ لعل من أبرزها غياب قانون منظم يحدد اطار العمل الصحفي ويكفل حقوق الصحفيين؛ إلى جانب انعدام التنظيمات المهنية والثقافية الفاعلة التي يمكن ان تؤدي دورا حيوي في تنظيم المهنة والدفاع عن العاملين فيها؛ كما عانت من العشوائية في الادارة والتسيير مما استدعى البحث عن اليات فعالة لتجاوز هذه المرحلة في ذلك استرجاع المؤسسات الاسلامية الإعلامية التي تم الاستيلاء عليها بصورة غير قانونية؛ واعادة المفصولين إلى أعمالهم، إضافة إلى ذلك واجه العديد من الصحفيين اضطهادا مهنيا وفكريا؛ تمثل في ممارسات بعيدة عن أخلاقيات وشرف المهنة؛ مورست عليهم داخل المؤسسات الاعلامية، ونتيجة لغياب الحماية القانونية؛ تعرض الكثير منهم

[1] هاشم احمد نغميش العمامي، المرجع السابق، ص16

[2] حيدر مثنى المعتصم، المرجع السابق، ص ص 127،128.

للإكراه والضغط لأداء مهام لايرغبون بها تحت تهديد الطرد والتشديد كما أن عدد كبيرا من الصحفيين المسرحين من وظائفهم وجدوا انفسهم دون مصدر رزق بعضهم أضطر للعمل بأجور زهيدة وآخرون لم يتمكنوا من إيجاد فرصة عمل مستقرة، بل أن بعض الصحفيين ممن تبنوا مواقف معارضة للاحتلال دفعوا ثمنا باهظا من حريتهم وحياتهم، في ظل غياب بيئة آمنة، تضمن حرية التعبير، وتحمي الكلمة من الاستهداف والقمع[1].

[1] احمد كامل منصور، تأثير التغيير السياسي على الصحافة والقوانين العراقية بعد عام 2003م، مجلة القضايا السياسية، م2018،ع54،ص54،35.

الفصل الثالث:

الابعاد الاجتماعية للصحافة الإسلامية

المبحث الأول :التربية والتعليم في الصحافة الاسلامية

المبحث الثاني : اصلاح الشباب وحرية المراة في الصحافة الاسلامية

المبحث الثالث:البطالة والفقرفي الصحافة الاسلامية

المبحث الأول: التربية والتعليم في الصحافة الاسلامية

يُشكّل التعليم أحد المحاور الأساسية التي أولتها الصحافة الإسلامية في العراق اهتمامًا كبيرًا منذ نشأتها، إدراكًا منها بأن إصلاح التعليم؛ هو الخطوة الأولى لبناء مجتمع واعٍ ومتماسك ومتسلّح بالمعرفة؛ وقد جاء هذا الاهتمام متوازيًا؛ مع بدايات تشكّل الدولة الحديثة؛ وتوسّع التعليم النظامي في مطلع القرن العشرين، خصوصًا مع تأسيس المدارس الحكومية في مدن ذات طابع ديني وثقافي؛ مثل النجف وكربلاء وبغداد[1].

أولا: بدايات الخطاب التربوي في الصحافة الإسلامية

يمكن القول إن الصحافة الإسلامية في العراق نشأت بالتزامن مع ظهور المدارس الحكومية الحديثة في المدينة المقدسة، إذ شهد عام 1910 تأسيس مدرستين في مدينة النجف وقد شكّلت مجلة العلم النجفية[2]، انطلاقة رائدة في هذا السياق؛ فهي أول مجلة ظهرت في النجف عام 1910، وبرزت لسببين رئيسيين: أولهما أنها كانت تعنى بالأدب والعلم، وثانيهما أن القائمين عليها كانوا من النخب المثقفة العراقية، وكان هدفهم الأسمى خدمة العلم والدين الإسلامي. ومن الأمثلة الدالة على رسالتها، ما ورد في أحد مقالاتها، حيث ذُكر أن "المستر تيجر" المهندس البريطاني نائب المشروع "ويل كوكس"، سأل كاتب المقال عن الأحاديث النبوية التي تُزين غلاف المجلة ودوافع استخدامها، فأجابه: "**إن النبي محمد صلى الله عليه وسلم لم يوجب على أمته شيئًا كما أوجب عليهم طلب العلم، إذ لم يستثنِ أحدًا من ذلك في كل زمان ومكان، ذكورًا وإناثًا، حيث قال: طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة كما حث على طلب العلم ولو في أبعد الأماكن، حين قال: اطلبوا العلم ولو**

[1] عباس محمد شلال، "موقف الصحافة العراقية من التعليم في العهد الملكي (1921–1958)، المجلة العراقية للعلوم الإنسانية، العدد 84، 2021، ص 121.

[2] انظر الملحق رقم 12

في الصين. ونحن نضع هذه الأحاديث على غلاف مجلتنا لتذكير المسلمين وغيرهم بأهميتها وفائدته".

وقد طال تفكّر المستر تيجر بهذا الحديث، ثم قال معجبًا: "يا ليت المسلمين عملوا بهذا الحديث."من جهة أخرى، نجد أن "**مجلة الاعتدال**" ركزت على أهمية حرية التربية الحديثة، فرفضت الأساليب التقليدية القائمة على التهذيب بالعصا وتضييق الخناق على الطلاب في مرحلة هم فيها بأمسّ الحاجة إلى اكتشاف ذواتهم وأكدت المجلة أن التربية تنقسم إلى ثلاثة أنواع: التربية البيتية و المدرسية والعامة [1]من خلالها تتشكل صورة الجيل الجديد وقد قدّمت المجلة نظرة واقعية للتعليم، حيث ربطت بين التربية والدين الإسلامي، مشددة على أن التدين حاجة ملحّة في حياة الفرد، بل هو الأساس الحقيقي للتربية كما أكدت أن التربية التي تفتقر إلى البعد الديني تُعد تربية ناقصة وضعيفة الجذور.

كما مثّلت "**مجلة الغري**" نموذجًا رائدًا للصحافة الإسلامية ذات الرسالة التربوية والاجتماعية، حيث تجاوزت كونها مجلة أدبية اجتماعية إلى أن أصبحت منبرًا لنشر المبادئ الإسلامية الصحيحة؛ والدعوة إلى إحيائها بعد أن طُمِست معالمها؛ بفعل الجهالة فقد ساهمت في ترسيخ العقيدة السليمة، وتعليم أسس التفكير الحر، ونشْر نور العلم، ومحاربة الجهل، كما أولت اهتمامًا بالغًا بإصلاح التربية وغرس القيم والفضائل في النفوس وبهذا، جمعت المجلة بين أداء رسالتها الإسلامية وتحقيق وظيفتها الاجتماعية في ميدان التعليم والتربية[1].

"ويُلاحظ أن هذا الدور الريادي للصحافة الإسلامية لم يقتصر على نقل المعرفة أو التوجيه الديني فحسب، بل تعدّاه إلى بناء رؤية تربوية شاملة؛ تتفاعل مع تحديات المجتمع وظروفه المتغيرة، فقد تبنّت هذه الصحف خطابًا إصلاحيًا يتسم بالمرونة والانفتاح، راميةً إلى ترسيخ ثقافة تربوية تحترم

[1]مجلة الغري 1939.1940 صاحبها ورئيس تحريرها شيخ العراقيين آل كاشف الغطاء، تم الدخول 05 ماي2025 متاح على الرابط:https://www.haydarya.com

كرامة الإنسان وحقه في التعلم والنقد والتفكير، وهو ما يُعد خطوة جريئة في محيط اجتماعي كان لا يزال يُعاني من وطأة الجمود والاتباع الأعمى، كما أن حضور القضايا التربوية في صلب الخطاب الصحفي الإسلامي يعكس إدراكًا عميقًا بأن إصلاح التعليم هو المدخل الحقيقي لبناء أمة قوية، مستنيرة ومتماسكة ومن هذا المنطلق، استطاعت الصحافة الإسلامية أن تواكب تطورات العصر من دون التفريط بثوابتها؛ فجمعت بين الأصالة والمعاصرة، وخلقت بيئة فكرية تحفّز على الإبداع والمسؤولية المجتمعية؛ ولم تغفل هذه الصحافة عن التحذير من مخاطر إهمال التعليم والنقص في تربية النشء الجديد، حيث أكدت مرارًا أن التقصير في هذا الجانب لا يؤدي فقط إلى جهل الأفراد، بل يهدد مستقبل الأمة بأكملها، إذ إن الجيل الناشئ هو حجر الأساس في أي مشروع نهضوي، وإن إهماله يعني إضعاف البنية الاجتماعية والفكرية للأمة".

ثانيا: الخطاب التربوي بين الأصالة والتحديث

انطلقت الصحافة الإسلامية، ولا سيما "**مجلة الاعتدال**"، من رؤية نقدية جريئة لمفاهيم التربية التقليدية ؛التي كانت سائدة في المدارس والمجتمع آنذاك، فقد عارضت بشدة استخدام العنف الجسدي والأساليب القمعية في التعليم، ووصفتها بأنها معوّقات لتكوين الشخصية الحرة والمبدعة دعت المجلة إلى تبني أساليب تربوية تقوم على الفهم والحوار والانفتاح على التجارب الحديثة، مع الحفاظ على القيم الدينية كمصدر للتوازن الأخلاقي والتربوي.

وقد ركزت المجلة على أن التربية ليست حكرًا على المدرسة، بل تبدأ من الأسرة التربية البيتية ثم تتشكل في المدرسة التربية المدرسية ثم تكتمل في المحيط العام ؛ من خلال الإعلام والمجتمع التربية العامة هذا التصور الشامل يمثل توجهًا متقدما في فهم عملية التنشئة الاجتماعية لدى الصحافة الإسلامية[1].

[1] مجلة الاعتدال، بغداد، العدد3 ، سنة1911 ، ص ص 5–4 .

أما "**مجلة الغري**"، فقد مثلت منبرًا إصلاحيًا اتسم بالجمع بين التقاليد الدينية ومناهج التعليم المعاصر، فبالإضافة إلى اهتمامها بتقويم الخطاب الديني، أولت عناية كبرى بتحفيز الناشئة على التفكير الحر، ومواجهة الخرافات، والتأكيد على أن التعليم لا يكتمل من دون بناء عقلي مستقل، ونفسي متوازن، وتكوين سلوك أخلاقي نابع من الإيمان والعمل[1].

ثالثا: دور الصحافة الإسلامية في بناء الوعي التربوي

أدّت الصحافة الإسلامية دورًا تأسيسيًا في بناء وعي اجتماعي وتربوي ، يعترف بأهمية الإنسان كمركز للعملية التعليمية ، فعلى صفحات هذه الصحف، تمت مناقشة موضوعات مثل : علاقة التعليم بالتنمية، ضرورة إدماج المرأة في التعليم، وإصلاح المناهج بما يتماشى مع روح العصر من غير تفريط ؛ بالثوابت وقد قدمت هذه الصحافة خطابًا يتجاوز النصح الأخلاقي إلى النقد الاجتماعي البنّاء.

ويمكن ملاحظة أن الصحافة الإسلامية من خلال مقالاتها ومواقفها، شكّلت رأيًا عامًا متقدمًا في قضايا التعليم، حيث نبهت إلى أن إهمال التربية لا يؤدي فقط إلى انتشار الجهل، بل يُعد تهديدًا لبنية الأمة الفكرية والاجتماعية ؛ كما حملت نداءات واضحة لصناع القرار بضرورة الاستثمار في التعليم بوصفه السبيل لبناء نهضة وطنية قائمة على العلم والإيمان[2].

المبحث الثاني: اصلاح الشباب وقضايا المراة في الصحافة الاسلامية

أولا: إصلاح الشباب في الصحافة الاسلامية العراقية

أولت الصحافة الإسلامية العراقية اهتماماً بالغاً بالشباب بوصفهم الشريحة الأكثر تأثيراً في حاضر الأمة ومستقبلها، وأعربت عن قلقها العميق إزاء مظاهر الانحراف والابتعاد عن القيم الدينية

[1] مجلة الغري، النجف، العدد2 ،1912 ، ص ص.8-6

[2] طه أحمد الزيدي، الصحافة الإسلامية في العرا2007-1869 ، دار الفجر، بغداد2008 ، ص ص-85 88.

لدى فئة الشباب. وانطلاقاً من هذا القلق، تبنت هذه الصحافة خطاباً توجيهياً يهدف إلى ترسيخ التعاليم الإسلامية في نفوس الشباب، والحث على تزكية النفس والتخلص من مظاهر الانحلال والتفسخ الأخلاقي، سعياً نحو بناء شخصية متوازنة تترفع عن مغريات الحياة الدنيا، وتسعى إلى رضا الله تعالى واستقرار النفس والمجتمع.

ومن أبرز الأمثلة على هذا التوجه، ما نشرته مجلة العدل من سلسلة مقالات بعنوان "تهذيب الأرواح"، سعت من خلالها إلى تقديم الإرشاد الروحي والأخلاقي للشباب، داعية إياهم إلى الالتزام بالقيم الإسلامية والعمل على تزكية النفس وتطهيرها من الرذائل، من خلال الإيمان والتمسك بالأخلاق الفاضلة والعادات الإسلامية الأصيلة.وقد أكدت الصحافة الإسلامية العراقية، من منطلقاتها العقائدية، على أهمية الاقتداء بالنموذج الأخلاقي الأعلى في الإسلام، وهو الرسول الأعظم محمد صلى الله عليه وسلم، بوصفه القدوة الحسنة التي ينبغي للشباب أن يحتذوا بها في سلوكهم وأخلاقهم وسعيهم لإصلاح أنفسهم ومجتمعهم.وفي هذا السياق، أشارت مجلة الدليل إلى أن الأخلاق الحميدة لا تترسخ في النفس الإنسانية إلا من خلال الممارسة المستمرة والتجربة الحياتية الغنية، مقرونة بثقافة إسلامية عميقة. كما أوضحت المجلة أن حسن السلوك يتجلى في مجموعة من القيم، منها: الوفاء، والصدق، والإخلاص، والمحبة، والكرم، والتضحية.[1]

وهي خصال اعتبرتها ضرورية لانخراط الشباب في النسيج الاجتماعي السليم. كما نبهت المجلة إلى خطورة بعض السلوكيات السلبية التي ينبغي على الشباب تجنبها، مثل الكذب، والنميمة، والاعتداء على الآخرين دون وجه حق ؛ وعلى صعيد متصل تناولت مجلة الشعاع موضوع الزواج المبكر من منظور إسلامي، باعتباره حلاً واقعياً للعديد من الإشكاليات الأخلاقية والاجتماعية التي تواجه الشباب. كما دعت المجلة إلى إطلاق حملة توعوية حازمة ضد دور السينما والملاهي التي

[1].عطية تغريد جاسم ،الشباب والمراة في الصحافة النجفية، مجلة الكلية الاسلامية الجامعة، م6،ع16 2012ص481.482.483

تبث محتويات غير أخلاقية، كالصور الساخرة والأفلام الإباحية والرقص الماجن، لما لذلك من أثر سلبي بالغ على سلوك الشباب وأخلاقهم.[1]

ثانيا: قضايا المراة في الصحافة الاسلامية

تناولت الصحافة الإسلامية في العراق قضايا المرأة من زوايا متعددة، وكان من أبرزها موضوع الطلاق، بوصفه قضية اجتماعية ودينية تمس كيان الأسرة وتنعكس آثارها على المجتمع بأسره. وفي هذا السياق، سعت الصحافة الإسلامية إلى تقديم معالجة متوازنة تنطلق من الرؤية الشرعية الإسلامية التي تضمن حقوق المرأة في الطلاق، وتؤكد في الوقت ذاته على أهمية الحفاظ على كيان الأسرة واستقرارها[2]

وقد أكدت المقالات المنشورة في هذه الصحف والمجلات على أن الإسلام أقرّ للمرأة حق الطلاق بطريق مشروع كالخلع أو اللجوء إلى القضاء في حال تعذر الاستمرار في الحياة الزوجية، مع إظهار أن الطلاق وإن كان مباحًا إلا أنه أبغض الحلال إلى الله، ولا ينبغي اللجوء إليه إلا عند استنفاد وسائل الإصلاح.

وقد برز هذا الاهتمام بشكل خاص خلال فترة الاحتلال البريطاني (1917–1932) وما بعدها، إذ شهدت البلاد تحولات سياسية واجتماعية كبيرة، دفعت الصحف الإسلامية إلى الانخراط في قضايا المرأة، بوصفها جزءًا من مشروع الإصلاح الديني والاجتماعي .فعلى سبيل المثال، نشرت صحيفة' الرقيب 'التي ظهرت في بغداد عام 1909 مقالات صريحة حول تعليم الفتيات،

---

[1] عطية تغريد جاسم، مرجع سابق ص484.485.486.

[2] طه أحمد الزيدي، الصحافة الإسلامية في العراق1869–2007 ، دار الفجر، بغداد، 2008 ، ص ص 93–95. ينظر ايضا: محمد عبد الهادي عبود، الصحافة النجفية :1939–1958 دراسة تاريخية، أطروحة دكتوراه، جامعة الكوفة، 2008 ، ص125 .

وزواج القاصرات، وحقوق المرأة في الأسرة، منتقدة الأعراف التي تنتقص من كرامتها باسم التقاليد، وساعية إلى مواءمة التشريع الإسلامي مع ضرورات العصر[1]

كما انتقدت الصحافة الإسلامية بعض الممارسات الاجتماعية؛ التي تجرد المرأة من حقها في اتخاذ القرار، أو تمارس عليها الضغوط للاستمرار في زيجات مؤذية، منبهة إلى ضرورة التوازن بين الحقوق والواجبات، وحماية كرامة المرأة وإنسانيتها ضمن الإطار الشرعي.

ومن خلال هذا الخطاب، عملت الصحافة الإسلامية على تصحيح المفاهيم المغلوطة حول الطلاق، وبيّنت أن إعطاء المرأة حقها في إنهاء العلاقة الزوجية لا يعني التفريط في القيم الأسرية، بل هو جزء من التشريع الإسلامي الذي ينظر إلى المرأة بوصفها شريكًا كامل الأهلية في اتخاذ القرار، ويضمن لها الحماية القانونية والاجتماعية بعد الطلاق.

تجلى اهتمام الصحافة الإسلامية بهذه القضايا في تعاطيها مع النقاشات الفكرية التي أثارت جدلاً واسعاً في الأوساط الثقافية والاجتماعية، ومن أبرز الأمثلة على ذلك ما قامت به جريدة الرقيب، التي خصصت بعضاً من صفحاتها لمناقشة قضايا مجتمعية حساسة، وفي مقدمتها مسألة حرية المرأة وسفورها وحقها في الطلاق. فقد تابعت الجريدة ردود الأفعال حول المقال الشهير الذي نشره الشاعر جميل صدقي الزهاوي في جريدة المؤيد المصرية عام 1910، والذي دعا فيه إلى منح المرأة المسلمة الحق في الطلاق، معتبراً أن حرمانها من هذا الحق يُعد مخالفاً لجوهر التشريع الإسلامي وعدالته.

وقد نقلت الرقيب أصداء هذا المقال وما أثاره من جدل واسع، مستعرضة وجهات نظر متعددة، بعضها مؤيد لما ذهب إليه الزهاوي من ضرورة تمكين المرأة من اتخاذ قرارها إذا استحالت الحياة الزوجية، وبعضها معارض بحجة الحفاظ على الروابط الأسرية والتقاليد المجتمعية. هذا التفاعل يعكس دور الصحافة الإسلامية في فتح فضاءللنقاش حول قضايا المرأة، وتقديمها كفاعل

[1] صحيفة *الرقيب*، بغداد، عدد 3، سنة 1909، ص 2–3.

اجتماعييستحق حقوقاً متوازنة ضمن الإطار الديني والشرعي، بما في ذلك حقها في إنهاء علاقة زوجية ظالمة أو غير عادلة[1]

بالاضافة الى ذالك نشرت جريدة الهاتف ايضا قصة بعنوان "المرأة اذا وفت "تناول فيها الكاتب بأسلوب سردي مؤثر طبيعة الحياة الزوجية وتحملها لتجاوزات زوجها في محاولة لتسليط الضوء على التضحيات النسوية في ظل هيمنة النضرة الذكورية

وفي سياق متصل نشرت الجريدة نفسها مقالا بعنوان "الادب والمرأة" تناول قضية اهمال المرأة مشيرا الات تهميش دورها التربوي يسهم في خلخلة البنية القيمية للمجتمع[2]

اما في احدى المجلات الاسلامية ايضا فقد نشر مقال بعنوان "العدل الاسلامي تجاه المرأة" اظهر فيه الكاتب توازن الاسلام في رؤيته للمرأة ،حيث وازن بين حقوقها وواجباتها مؤكد

ان التشريع الاسلامي منح المرأة مكانة معتبرة تضمن كرامتها وحريتها ضمن اطار اخلاقي واجتماعي متماسكإنّ المعالجة التي قدمتها الصحافة الإسلامية العراقية لقضية الطلاق لم تكن معالجة سطحية أو ظرفية، بل اتسمت بطابع إصلاحي عميق يستند إلى أصول الشريعة ومقاصدها العليا في حفظ النفس والكرامة واستقرار المجتمع. فقد كانت هذه الصحافة، في تناولها لمسألة حرية المرأة في الطلاق، حريصة على الموازنة بين الحق والواجب، وبين الحفاظ على تماسك الأسرة وصون حقوق الأفراد داخلها، خصوصاً المرأة، التي كثيراً ما كانت تُهمّش في القرارات المصيرية وبهذا الطرح، لم تُنكر الصحافة الإسلامية شرعية الطلاق كمخرج ضروري في حال استحالة

---

[1] ابراهيم خليل العلاف ،الصحافة العراقية والتطور السياسي والاقتصادي والثقافي 1869،1958 مجلة الحوار المتمدنالالكترونية ع 2183، 2 جوان 2008 م ،تمت الزيارة بتاريخ 15افريل .2025،متاح على الرابط https://www.ssrcaw.org

2. محمد عبد الهادي ،عبود مرجع سابق ص130

الاستمرار، لكنها في الوقت نفسه عززت قيم الصبر، والإصلاح، والحوار بين الزوجين، ورفضت استسهال الانفصال دون مبررات معتبرة.

كما أن الصحافة الإسلامية – من خلال مقالاتها، وتحقيقاتها، وآرائها المتعددة – أسهمت في إعادة بناء الوعي الاجتماعي تجاه قضايا المرأة، بعيداً عن الرواسب التقليدية أو الانفعالات العاطفية، مؤدية بذلك دورًا تثقيفيًا وتنويريًا فاعلًا في مرحلة حساسة من تاريخ المجتمع العراقي. إنها لم تكتف بمجرد رصد الظواهر أو إعادة إنتاج الخطاب الديني، بل اجتهدت في تفسير النصوص وتفعيلها بما يخدم واقع الإنسان المعاصر، وخصوصاً النساء اللواتي يعانين من القيود الاجتماعية الظالمة باسم الدين.

وفي هذا السياق، يمكن القول إن الصحافة الإسلامية مثلت منبرًا مؤثرًا لنقل صوت المرأة والدفاع عن حقها المشروع في حياة كريمة، متزنة، وواعية، من دون أن تنفصل عن الإطار الديني، بل عبر توظيفه كسند شرعي وأخلاقي لتحقيق العدالة والمساواة المنضبطة بضوابط الشريعة.

المبحث الثالث: البطالة والفقر في الصحافة الاسلامية

تعد العدالة الاجتماعية أحد الركائز الاسلامية لأي مجتمع يسعى الى تحقيق التوازن والاستقرار؛ إذ تقوم على مبدأ الانصاف في توزيع الثروات والفرص بين مختلف فئات الشعب وفي العراق الذي عانى لعقود من الحروب والفساد وسوء توزيع الموارد، برزت مشكلة الفقر بوصفها من أبرز التحديات التي تقف عائقا أمام تحقيق هذه العدالة؛ ويعد الفقر نتيجة مباشرة لغياب السياسات الاجتماعية العادلة وتهميش فئات واسعة من المجتمع وغياي تكافؤ الفرص وبالتالي أدت الى انتشار البطالة حيث تعتبر احدى المشكلات الاجتماعية المتجذرة في العراق.

أولا: السياق الاجتماعي والاقتصادي لمشكلتي الفقر والبطالة

تعود جذور مشكلة البطالة الى عقود مضت، حيث اتخذت اشكالا متعددة بإختلاف المراحل السياسية والاقتصادية، التي مرت بها البلاد من بطالة هيكلية ناتجة عن ضعف السياسات

الاقتصادية، الى بطالة مقنعة لنتيجة التوسع غير المنتج في القطاع العام[1]، وتفاقمت هذه الازمة بشكل خاص في السنوات الاخيرة مع تزايد اعداد خريجي الجامعات الذين لم يتمكنوا من الحصول على فرص عمل في ظل غياب رؤية استراتيجية واضحة لدى الدولة العراقية لمعالجة هذه المشكلة وقد أدى هذا الاهمال المتراكم الى تصاعد حدة الاحتجاجات الشعبية لاسيما من قبل فئة الشباب العاطلين عن العمل حيث اتسعت رقعتها لتشمل العديد من المحافضات العراقية ووصلت في كثير من الاحيان الى محيط مؤسسات الدولة ومقار الشركات النفطية في جنوب البلاد، معبرة عن حجم الاحباط والاحتقان الاجتماعي المتزايد.

تعد البطالة ازمة تمس شرائح واسعة من المجتمع العراقي بمختلف فئاته العمرية ومستوياته التعليمية غير ان الشباب يمثلون الفئة الاكثر تضررا نضرا لما يمتلكونه من طموح وحيوية ورغبة في بناء مستقبلهم الان هذه الامال كثيرا ما تقابل بواقع صادم يتمثل في ندرة الفرص الملائمة لمهاراتهم وتخصصاتهم العلمية الامر الذي يفاقم مشاعر الاحباط ويدفع بالكثير منهم الى دائرة التهميش الاجتماعي او الهجرة او الانخراط في احتجاجات مستمرة تطالب بفرص عمل عادلة [2].

في السياق آخر أكدت السلطات العراقية على اهمية تفعيل دور اللجنة المتخصصة بدراسة ظاهرة البطالة، ووجهت بضرورة وضع اسس واضحة وشاملة لمكافحتها مع تقديم توصيات ومقترحات عملية قابلة للتنفيذ وقد شكلت هذه اللجنة ان تسهم في تطوير سياسات وطنية تخفف من معدلات البطالة، واسهمت هذه الضاهرة في ارتفاع معدلات الفقر وتفاقم اوضاع الهشاشة في صفوف الافراد والعاطلين عن العمل[3].

---

[1] أبو تراب تغريد قاسم محمد، واقع معدلات البطالة في الاقتصاد العراقي 2020-2008 مجلة الباحث الاقتصادي، م9، ع2، ص76.

[2] عبد اللطيف الهجول، البطالة في العراق آفة تحتاج حلول دائمة، 26 جويلية 2024، تم الدخول يوم 12 ماي 2025، متاح على الرابط: https://aja.ws/o5nq53

[3] حنان يوسف حافظ، واقع الفقر في العراق -التحديات والمقترحات- ،المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية، ع76، سنة 2023،ص 99.

ثانيا: معالجة الصحافة الإسلامية لظاهرتي الفقر والبطالة

سعت كتابات المصلحين والأدباء والمثقفين إلى معالجة المشكلات الاجتماعية التي كانت تنهش جسد المجتمع، وعلى رأسها الفقر والبطالة، وقد مثّلت دعواتهم بهذا الشأن نوعًا من الانقلاب الاجتماعي الذي لم يقتصر على فئة دون أخرى، بل شمل جوانب الحياة كافة، وقد ارتفعت أصوات المصلحين في الصحف، وتنوّعت أقلام الكتّاب في تناول هذه الظواهر، فأفردوا مساحات مهمة لإبراز معاناة الطبقات الفقيرة، وسعوا إلى رفعها من واقعها المأساوي، مركّزين على إدانة مظاهر البؤس والحرمان.

كما وجهوا انتقاداتهم اللاذعة للمسؤولين بسبب تقاعسهم في وضع حلول جذرية لهذه الآفة، خاصة مع تفاقم آثار الحرب العالمية الثانية وما خلّفته من أزمات اجتماعية خانقة، حيث نشرت جريدة نصير الحق مقالا بعنوان "دراسة مشكلة البطالة والفقر " تناولت فيه قرار الجهات العراقية المتخصصة القيام بدراسة شاملة لمشكلة البطالة والعمل على معالجتها بصورة علمية وعملية في الجمهورية العراقية، وقد تقرر تاليف لجنة خاصة تضم ممثلين عن وزارات الشؤون الاجتماعية والصناعة والتخطيط والنفط والمواصلات والمالية والداخلية والمعارف والاصلاح الزراعي، بالاضافة الى ممثلين من جامعة بغداد وذالك من اجل تنفيذ هذه المهمة[1].

وكان لجريدة الهاتف ايض دور فاعل في هذا السياق، حيث نشرت مقالًا بعنوان "كيف يعالج الإسلام الفقر"، استلهم فيه كاتبه تعاليم الإسلام ووصاياه في إعانة الفقراء، مؤكدًا أن الزكاة تمثل إحدى أعظم الفرائض وأقدس الواجبات، وأن في تطبيقها الصادق حلاً جوهريًا لمشكلة الفقر في جميع الأقطار.

وقد برزت خلال الحرب العالمية الثانية وما بعدها قيم إنسانية عميقة، رسّخت في أذهان المثقفين ورجال الدين ضرورة التراحم مع الفقراء والتذكير الدائم بالثواب الأخروي لمن يمد يد العون

[1] جريدة نصير الحق، العدد 1958، 02 ماي1962.

إليهم ومن أبرز الأمثلة على ذلك ما قام به المرجع الديني الكبير آية الله السيد أبو الحسن، حين وصلت إلى النجف الأشرف، كميات من الحنطة في وقت كانت الأسواق قد خلت منها تمامًا. فبعد تأمل قصير قال كلمته الشهيرة: "لقد تساوى اليوم الغني والفقير في الجوع"، وأمر بتوزيع الحنطة على جميع الخبازين ليبيعوا الخبز للناس بسعر أقل من المقرر، ومنح جزء منها مجانًا للفقراء، حتى تنتهي الأزمة وتصل كميات جديدة من الحبوب إلى المدينة.وقد نقلت جريدة الهاتف هذه المواقف الإنسانية الرائدة في افتتاحيتها بعنوان "المثل الأعلى للزعامة الدينية"، لتؤكد أن المرجعية لم تكن بمنأى عن هموم المجتمع، بل كانت في طليعة القوى الفاعلة في معالجتها[1].

ومن هنا يمكن القول ان الصحافة الاسلامية أدت دورا مهما في كشف مضاهر الظلم الاجتماعي والدفاع عن حق الفقراء والمحرومين مستندة في ذالك الى المبادئ الاسلامية التي تدعو الى التكافل الاجتماعي، وحفظ الكرامة الانسانية، وتحقيق العدالة بين الناس من خلال خطابها الاعلامي، كما ساهمت في تنبيه الرأي العام وصناع القرار الى خطورة استمرار الفجوة الطبيعة، والدعوة الى اصلاحات شاملة، تعزز العدالة وتحد من الفقر في المجتمع العراقي.

[1] محمد عبد الهادي عبود، مرجع سابق. ص 154.155.156.

الخاتمة

في ضوء ما توصلت إليه هذه الدراسة من معطيات وتحليلات، يمكن القول إن الصحافة الإسلامية في العراق شكّلت عبر مختلف الحقب التاريخية ظاهرة مركّبة ذات أبعاد فكرية وسياسية واجتماعية، تفاعلت بوعي مع التحولات التي عرفها المجتمع العراقي منذ أواخر العهد العثماني وحتى ما بعد الاحتلال الأمريكي سنة 2003. وقد تميزت هذه الصحافة بمرجعيتها الإسلامية، وبتوجّهها نحو تشكيل الوعي الجماهيري والدفاع عن الهوية الثقافية والدينية، في سياقات سياسية واجتماعية شديدة التقلب.

أسفرت هذه الدراسة عن مجموعة من النتائج العلمية التي تبرز أهمية الصحافة الإسلامية في العراق ودورها التاريخي والاجتماعي والثقافي، ويمكن تلخيص أبرز هذه النتائج فيما يأتي:

1_ الصحافة الإسلامية في العراق ليست ظاهرة إعلامية فحسب، بل هي تعبير عن حركة فكرية واجتماعية متجذرة، عبّرت عن مواقف ورؤى تيارات إسلامية مختلفة تجاه قضايا المجتمع والدولة، منذ أواخر العهد العثماني وحتى مرحلة ما بعد الاحتلال الأمريكي سنة 2003.

2_ تبيّن أن للصحافة الإسلامية دورًا سياسيًا بارزًا في فترات تاريخية حساسة، حيث كانت منبرًا لدعم حركات التحرر الوطني، وخاصة في مواجهة الاحتلال البريطاني، كما عبّرت عن مواقف رافضة للهيمنة الأجنبية، وسعت لتأطير الرأي العام في سياق وطني وديني.

3_ كشفت الدراسة عن العلاقة المتقلبة بين الصحافة الإسلامية والسلطات الحاكمة المتعاقبة، إذ تعرضت في العديد من المراحل إلى التضييق والمنع، لا سيما في العهدين الملكي والبعثي، ما أثر على استمراريتها وتطور خطابها.

4_ أظهرت النتائج أن فترة ما بعد 2003 مثّلت تحولًا نوعيًا في المشهد الإعلامي العراقي عمومًا، وفي الصحافة الإسلامية خصوصًا، حيث انفتحت آفاق جديدة للنشر والتعبير، لكنها رافقتها تحديات كبيرة تمثلت في الفوضى الإعلامية، وغياب التنظيم، وهيمنة الخطابات الطائفية والحزبية.

5_ على المستوى الاجتماعي، بيّنت الدراسة أن الصحافة الإسلامية ساهمت في معالجة قضايا مجتمعية كبرى، مثل العدالة الاجتماعية، والتعليم، وحقوق المرأة، وأدوار الشباب، من

خلال مقاربات تستند إلى المرجعية الإسلامية، ولكن ضمن رؤية إصلاحية تتفاعل مع تحولات الواقع.

6_ اتضح من خلال التحليل التاريخي أن أدوار الصحافة الإسلامية كانت متفاوتة، حيث ازدهرت في فترات الانفتاح والتعددية، وتراجعت خلال فترات القمع والاستبداد، ما يعكس تأثرها بالسياقات السياسية العامة.

7_ رغم كل التحديات، حافظت الصحافة الإسلامية على نسبي من الاستقلالية والمصداقية، واستطاعت أن تؤدي وظائفها التوعوية والتعبوية في كثير من المحطات المفصلية من تاريخ العراق المعاصر.

8_ غياب الدراسات المقارنة والنقدية المتخصصة في الصحافة الإسلامية العراقية يمثل فراغًا بحثيًا واضحًا، ما يبرز الحاجة إلى مزيد من الأبحاث التي تضع هذه التجربة في إطارها العربي والإسلامي الأوسع، وتُسهم في تطوير فهم أكثر عمقًا لوظيفتها الإعلامية والثقافية.

وانطلاقًا من نتائج هذه الدراسة، يمكن تقديم جملة من التوصيات العلمية، من أبرزها:

_ ضرورة توفير إطار قانوني ومؤسساتي يكفل استقلالية الصحافة الإسلامية ويحميها من التوظيف السياسي.

_ العمل على تأهيل الكوادر الصحفية من خلال برامج تدريبية تجمع بين المهنية والالتزام القيمي.

_ تشجيع استخدام الوسائط الرقمية الحديثة في خدمة القضايا المجتمعية ضمن خطاب وسطي جامع يبتعد عن التطرف والإقصاء.

_ الدعوة إلى إنجاز دراسات مقارنة معمقة تُدرج التجربة العراقية في السياق العربي والإسلامي العام، بما يُسهم في تطوير فهم علمي نقدي لدور الصحافة الإسلامية في البناء الاجتماعي والسياسي.

إن القيمة العلمية لهذه الدراسة لا تقتصر على رصد وتحليل تطور الصحافة الإسلامية في العراق من منظور تاريخي واجتماعي، بل تتجلى كذلك في ما تفتحه من آفاق جديدة للتفكير في كيفية توظيف هذه التجربة الإعلامية في ترسيخ قيم الوحدة الوطنية والعدالة، وفي بناء

خطاب إعلامي متوازن يجمع بين المرجعية الدينية ومتطلبات الواقع المعاصر، بما يضمن استمرارية الصحافة الإسلامية كفاعل واعٍ ومسؤول في الفضاء الإعلامي العراقي الحديث.

الملاحق

الملحق رقم01:

أول صحيفة في العراق "زوراء"[1]

[1] فواز الطيب، الصحافة العربية في ظل الدولة العثمانية 1517-1918، دار ماشكي للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2021 العراق، ص31.

الملحق رقم 02:

جريدة "موصل"[1]

[1] وثيقة ارشيفية غير منشورة، سلمت للباحث من طرف المكتبة الخاصة للاستاذ صفاء مهدي الفهد، بغداد، بتاريخ 15 مارس، 2025.

الملحق رقم 03:

جريدة "بصرة"

الملحق رقم 04:

مجلة "تنوير الافكار"[1]

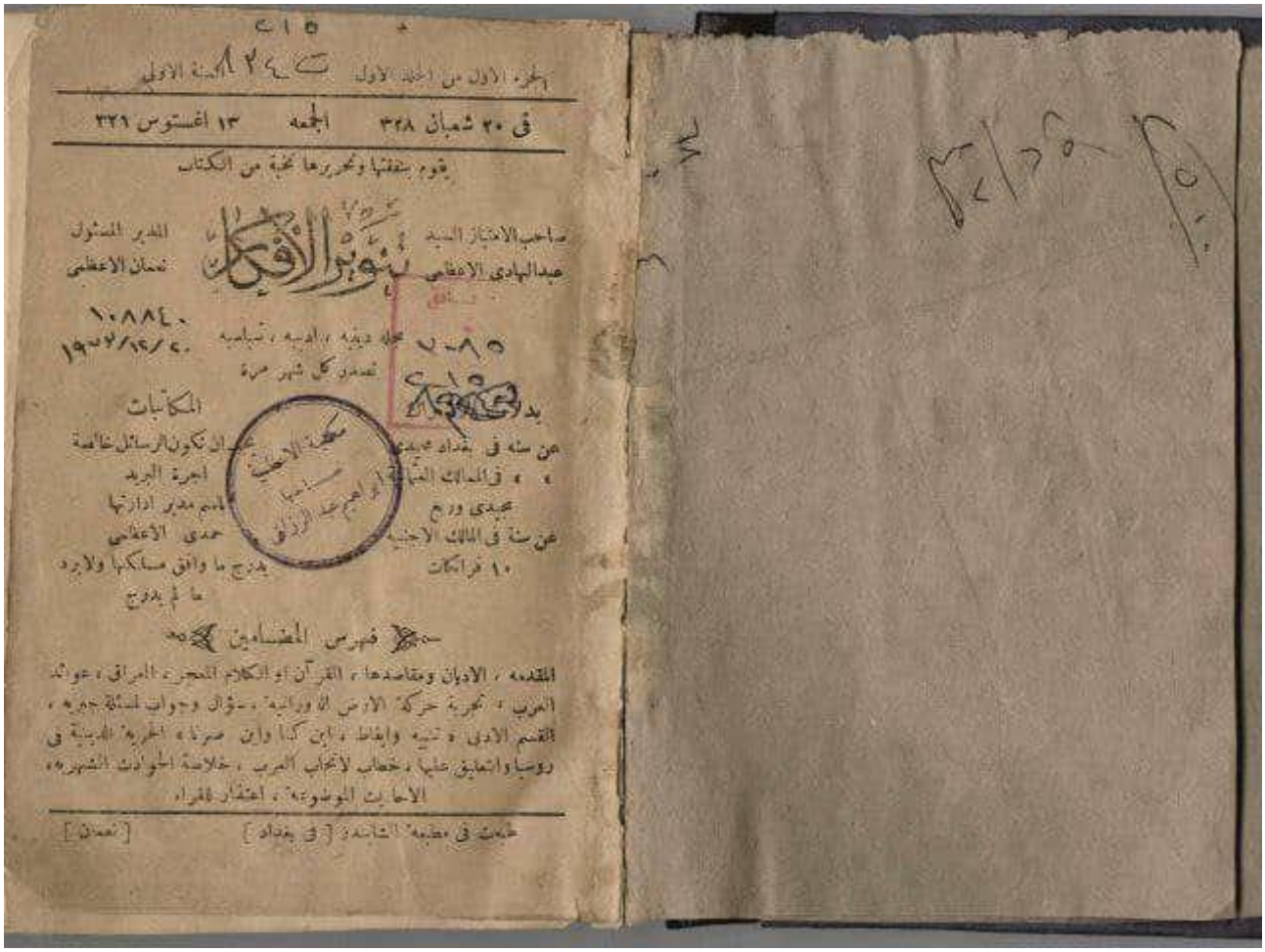
الجزء الاول من المجلد الاول السنة الاولى

في ٢٠ شعبان ٣٢٨ الجمعه ١٣ اغسطوس ٣٢١

يقوم بتفقتها وتحريرها نخبة من الكتاب

صاحب الامتياز السيد عبدالهادي الاعظمي

المدير المسئول نعمان الاعظمي

تنوير الافكار

مجلة دينية ، ادبية ، تاريخية تصدر كل شهر مرة

المكاتبات

يجب ان تكون الرسائل خالصة اجرة البريد

باسم مدير ادارتها حمدي الاعظمي

يدرج ما وافق مسلكها ولا يرد ما لم يدرج

عن سنة في بغداد عجيدي ورع

عن سنة في الممالك الاجنبية ١٠ فرانكات

فهرس المضامين

المقدمه ، الاديان ومقاصدها ، القرآن او الكلام المعجز ، العراق ، عوائد العرب ، تجربة حركة الارض الاورانية ، سؤال وجواب لمسئلة جغرافية ، القسم الادبي ، تنبيه وايقاظ ، ان كنا وان صرنا ، الحرية الدينية في روسيا واتباعها عليها ، خطاب لاحباب العرب ، خلاصة الحوادث الشهرية ، الاحاديث الموضوعة ، اعتذار للقراء

طبعت في مطبعة الشابندر [في بغداد] [نعمان]

[1] صفاء مهدي الفهد، وثيقة ارشيفية غير منشورة، المرجع السابق.

الملحق رقم05:

جريدة "الرصافة"[1]

الرصافة

[1] صفاء مهدي الفهد، وثيقة ارشيفية غير منشورة، المرجع السابق.

الملحق رقم : 06

مجلة "سبيل الرشاد"[1]

[1] صفاء مهدي الفهد، وثيقة ارشيفية غير منشورة، المرجع السابق.

الملحق رقم 07:

جريدة "الفرات"[1]

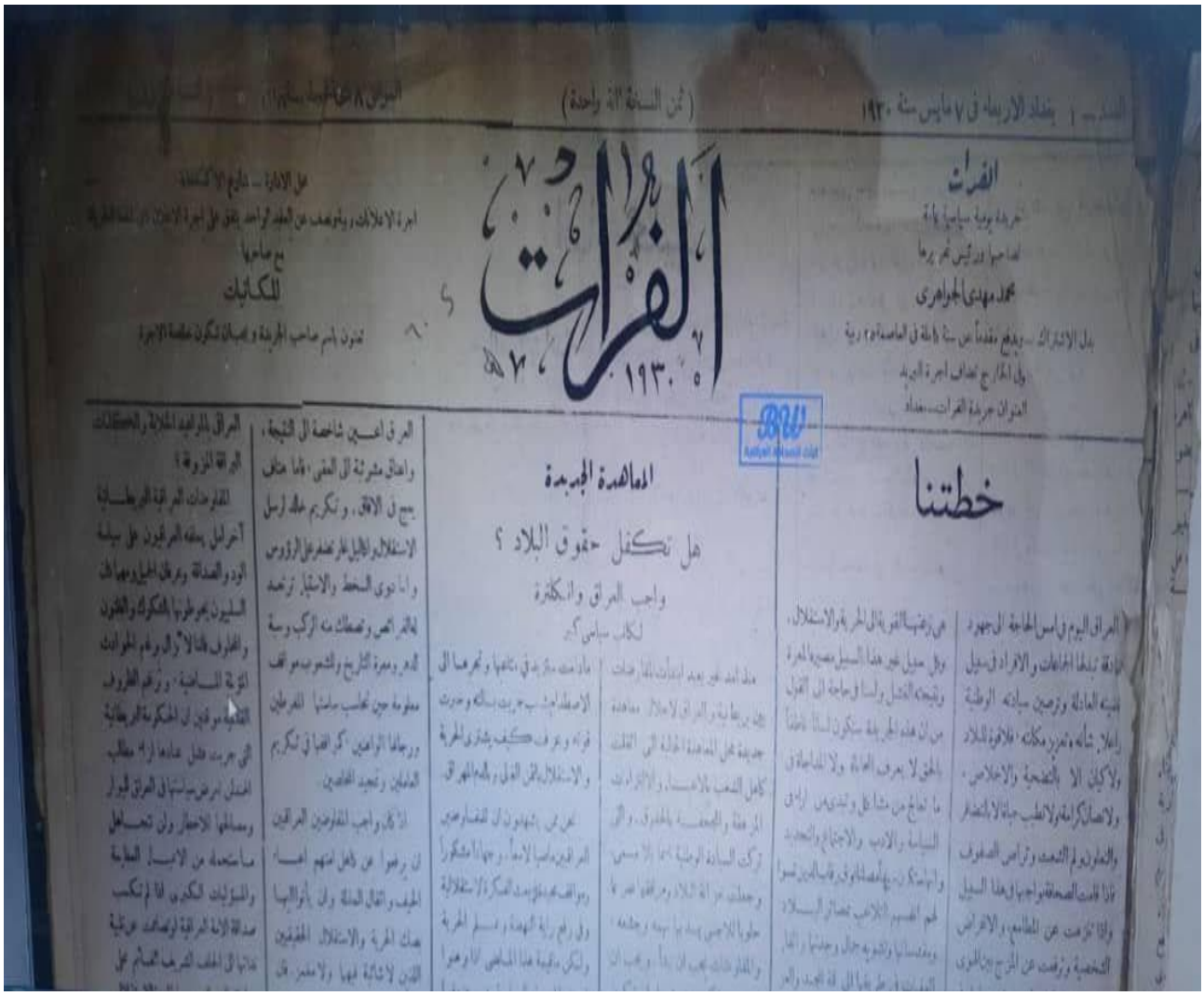

الفرات

جريدة يومية سياسية عامة

لصاحبها ورئيس تحريرها

محمد مهدي الجواهري

بدل الاشتراك — يدفع مقدماً عن مدة ثابتة في العاصمة وفي الخارج تضاف اجرة البريد

العنوان جريدة الفرات — بغداد

(ثمن النسخة الف واحدة)

على الادارة — تدفع الاكثمانة

اجرة الاعلانات وما يوصف عن العقد الواحد يتفق على اجرته الاعلان في نفس الجريدة مع صاحبها

للمكاتبات

تدون باسم صاحب الجريدة وتعتبر نظمة الاجرة

الفرات

١٩٣٠

خطتنا

المعاهدة الجديدة

هل تكفل حقوق البلاد ؟

واجب العراق والمكاثرة

لكاتب سياسي كبير

العراق اليوم في امس الحاجة الى جهود

العراق بالمواعيد الثلاثة والمحطات

BW

[1] صفاء مهدي الفهد، وثيقة ارشيفية غير منشورة، المرجع السابق.

الملحق رقم08:

جريدة "الاستقلال"[1]

السنة الاولى — ثمن النسخه آنة واحدة — العدد : ١

الاستقلال

جريدة يومية عربية حرة

صاحب الامتياز والمدير المسؤول
عبد الغفور البدري

تنشر الجريدة مايوافق خطتها ولاتعاد الرسائل لاصحابها نشرت اولم تنشر
الادارة في المصبغة قرب المحكمة الشرعية
العنوان البريدي والبرقي :
بغداد : جريدة الاستقلال

شرائط الاشتراك
في الممالك العربية :
٥ روبيات عن سنة
٣ « عن ستة اشهر
والخارج يضاف روبية واحدة
والبدل يدفع سلفاً
اجرة النشر والاعلانات
نصف روبية عن كل سطر من العامود وافا
تكرر يراجع بخصوصه مدير الجريدة

في ١٤ محرم الحرام ١٣٣٩ ﴿ تصدر صباح الاحد مرة وتبحث عما يهم العرب عامة والعراق خاصة ﴾ الموافق ٢٨ ايلول ١٩٢٠

[1] صفاء مهدي الفهد، وثيقة ارشيفية غير منشورة، المرجع السابق.

الملحق رقم 09:

جريدة "دجلة "[1]

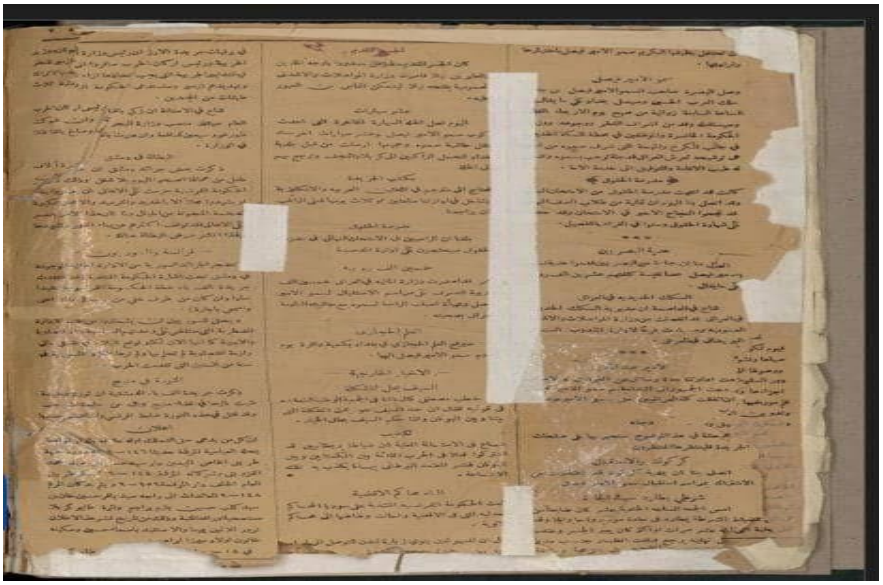

[1] صفاء مهدي الفهد، وثيقة ارشيفية غير منشورة، المرجع السابق.

الملحق رقم10:

جريدة "نصير الحق"[1]

نصير الحق

ثمن النسخة ٥ فلوس

العدد الاول

يوم الجمعة
١٣ شعبان ١٣٦٠
٥ ايلول ١٩٤١
صاحب الامتياز ورئيس التحرير
محمود الفلاحي

بدل الاشتراك
في الموصل ٧٠٠ فلساً ولأسرة المعارف ٥٠٠ فلساً
في الخارج ٨٠٠ فلساً
المدير المسؤول : جميل محفوظ
رقم التلفون (٤٣)

فخامة السيد
جميل المدفعي

[1] صفاء مهدي الفهد، وثيقة ارشيفية غير منشورة، المرجع السابق.

الملحق رقم 11:

مجلة "الغري"[1]

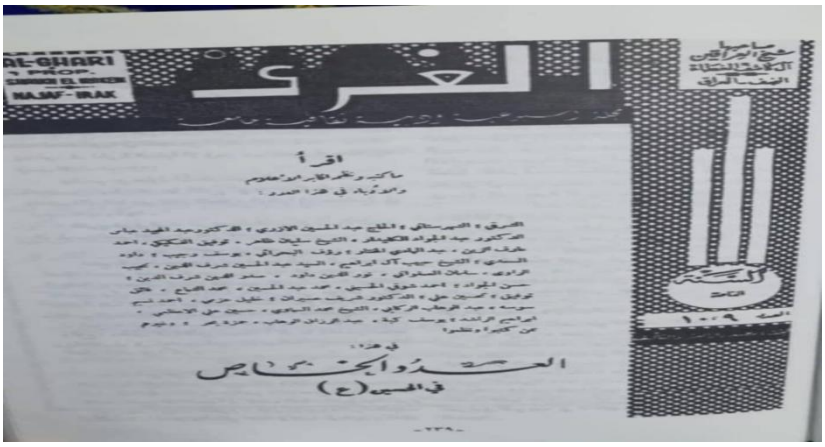

[1] صفاء مهدي الفهد، وثيقة ارشيفية غير منشورة، المرجع السابق.

الملحق رقم 12:

"مجلة العلم"[1]

[1] صفاء مهدي الفهد، وثيقة ارشيفية غير منشورة، المرجع السابق.

الملحق رقم13:

"قانون رقم 155 لسنة 1967"[1]

١٥٠٥

الوقائع العراقية

الجريدة الرسمية للجمهورية العراقية تصدرها وزارة الثقافة والارشاد في العراق
مسجلة في دائرة البريد المركزي ببغداد تحت رقم (١)

الاحد ٢ رمضان سنة ١٣٨٧ و ٣ كانون الاول سنة ١٩٦٧

رقم (١٥٥) لسنة ١٩٦٧

قانون

المؤسسة العامة لتنظيم الصحافة والطباعة

باسم الشعب

رئاسة الجمهورية

استنادا الى احكام المادة (٤٤) من الدستور المؤقت
وبناء على ما عرضه وزير الثقافة والارشاد وافق
عليه مجلس الوزراء .

صدق القانون الآتي :-

المادة الاولى - يقصد بالتعابير التالية المعاني
المبينة ازاءها :-

١ - الوزير - وزير الثقافة والارشاد .

٢ - الوزارة - وزارة الثقافة والارشاد .

٣ - المؤسسة - المؤسسة العامة لتنظيم الصحافة والطباعة .

المادة الثانية - تنشأ بالوزارة مؤسسة عامة للطباعة والصحافة ، وتكون لها شخصية معنوية لها حق التملك والتصرف بالاموال المنقولة وغير المنقولة وسائر الحقوق الاخرى .

المادة الثالثة - تشمل المؤسسة جميع الحقوق والالتزامات المالية العامة بدارتي الجمهورية للنشر والطباعة والثورة العربية .

[1] جريدة الوقائع العراقية ،العد1505،سنة 1967.

المادة الرابعة ـ أ ـ يدير المؤسسة مجلس ادارة يتكون من :ـ

١ ـ اعضاء اصليين وهم :ـ

أ ـ رئيس المؤسسة ويعين بقرار من مجلس الوزراء ويكون ممثلا لها لدى الجهات الحكومية وغيرها .

ب ـ رؤساء تحرير الصحف التي تصدرها المؤسسة .

جـ ـ ممثل عن وزارة الثقافة والارشاد بدرجة مدير عام .

د ـ رئيس قسم الصحافة في جامعة بغداد أو من يقوم مقامه .

هـ ـ نقيب الصحفيين او من يقوم مقامه .

و ـ ممثل عن نقابة المطابع .

٢ ـ اعضاء منتخبين غير متفرغين من كتاب ومفكرين وخبراء لا يتجاوز عددهم الخمسة من غير منتسبي المؤسسة بقرار من الوزير ولمدة سنتين قابلة للتجديد .

ب ـ يمنح اعضاء مجلس الادارة مخصصات وفق نظام .

جـ ـ يكون الاجتماع صحيحا بحضور اكثرية الاعضاء .

د ـ يجتمع مجلس الادارة مرتين في كل شهر على الاقل والرئيس دعوته عند الضرورة .

هـ ـ تخضع قرارات مجلس ادارة المؤسسة لمصادقة الوزير ، واذا لم يبد رأيه بشأنها في مدى عشرة ايام تعتبر نافذة . واذا اعترض عليها واصر مجلس الادارة على رأيه فعلى الوزير في مدى اسبوعين عرض الخلاف على مجلس الوزراء للبت فيه .

المادة الخامسة ـ تقوم المؤسسة بالاعمال والواجبات التالية :ـ

١ ـ اصدار المطبوعات والصحف الدورية السياسية .

٢ ـ طبع المطبوعات .

٣ ـ نشر المطبوعات وتوزيعها داخل العراق وخارجه .

٤ ـ الامور الاخرى المتعلقة بالمؤسسة واهدافها والتي يقررها مجلس الادارة .

المادة السادسة ـ يلغى مجلسا ادارة دار الجمهورية للنشر والطباعة ودار الثورة العربية .

المادة السابعة ـ تلغى الصحف والمطبوعات الدورية السياسية ويجوز منح اجازات جديدة باقتراح من وزير الثقافة والارشاد وبموافقة مجلس الوزراء .

المادة الثامنة ـ تمول المؤسسة من المصادر الاتية :ـ

(١) ١ ـ ايراداتها الاعتيادية .

٢ ـ ارباح وعوائد استثماراتها .

٣ ـ القروض .

٤ ـ المصادر الاخرى كالهبات والتبرعات وغيرها .

(ب) للمؤسسة الاقتراض من المؤسسات الحكومية الاخرى وفقا للقانون .

المادة التاسعة ـ أ ـ يعد مجلس ادارة المؤسسة ميزانية سنوية يتممها الوزير وتبدأ في الاول من نيسان وتنتهي في ٣١ آذار من كل سنة مالية .

ب ـ اذا تأخر تصديق الميزانية عن الاول من نيسان فيعمل بنسبة ١٢/١ لكل شهر من تخمينات السنة السابقة لحين تصديق الميزانية الجديدة .

جـ ـ يعين الوزير محاسبا قانونيا لاعداد الحسابات الختامية خلال فترة لا تتجاوز الستة اشهر من تاريخ انتهاء السنة المالية المعنية ، وتعتبر الحسابات مصدقة بمصادقة مجلس الادارة والوزير معا .

المادة العاشرة ـ تخضع حسابات المؤسسة لرقابة ديوان مراقب الحسابات العام والتفتيش المالي .

المادة الحادية عشرة ـ يصدر نظام لتحديد رواتب ومخصصات العاملين في المؤسسة وقواعد خدمتهم وستدوال شمانهم .

المادة الثانية عشرة ـ ينفذ هذا القانون من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية ولا يعمل بالنصوص القانونية التي تتعارض صراحة او دلالة مع هذا القانون .

المادة الثالثة عشرة ـ على الوزراء تنفيذ هذا القانون .

كتب ببغداد في اليوم السابع من شهر جمـــادى الاخرة لسنة ١٣٨٧ المصادف اليوم الثاني عشر من شهر ايلول لسنة ١٩٦٧ .

الفـــــريق
عبدالرحمن محمد عـارف
رئيس الجمهوريـــة

عبدالرحمن القيسي وزير التربيـــة	مصلح النقشبندي وزير العـــدل	عبدالرحمن الحبيب وزير المالية	طـــاهر يحيى رئيس الـــوزراء
عبدالمجيد الجميلي وزير المواصـلات	احمد الشماع وزير الصحـة	مالك دوحان الحسن وزير الثقافة والارشـاد	**احمد الحبوبي** **وزير العمـل والشـؤون الاجتماعيـة**
عبدالستار علي الحسين وزير النفـــط	اديب الجـادر وزير الاقتصـاد	محمد يعقوب السعيدي وزير التخطيط	عبدالكريم فرحان وزير الاصلاح الزراعي ووزير الزراعة بالوكالة
عبدالفتاح الشالي وزير شؤون الشمال ووزير البلديات والاشغال بالوكالـة	عبدالهادي الـراوي وزيـر رعايـة الشـباب	شامل السامرائي وزير الوحـدة ووزير الداخلية بالوكالة	خليل ابراهيم حسين وزير الصناعة

عبدالرزاق محي الدين
وزيـر دولـــة

الاســـباب الموجبـــة

نظرا لدور الصحافة والتاثير على الراي العام وحيث ان حرية الصحافة والطباعة والنشر مكفولة بمقتضى الدستور المؤقت وان المعركة الراهنة التي تخوضها الامـــة العربية ضد الاستعمار والصهيونية والرجعية تستلزم ان توجه الصحافة في العـراق توجيها قوميا سليما يرفعها الى مستوى المعركة ويسد الطريق والثغرات امام المتسللين الى صفوفها ، فقد رؤى ان تنشأ المؤسسة العامة لتنظيم الصحافة والطباعة لتصدر الصحف والمطبوعات السياسية بحيث تنطلق منها الاراء السديدة والتوجيهات الصحيحة والنقد الهادف البناء الذي يحفظ للدولة كيانها في هذه الظروف الاستثنائية التي تمر بها امتنا ، وذلك اسوة بما جرت عليه تشريعات كثيرة من الدول المتقدمة . وقد اشتمل القانون على كيفية تشكيل مجلس الادارة بحيث تمثل فيه الاتجاهـــات المختلفة لرجال الصحافة وممثلي الدولة والنقابات . وقد كفل القانون تنظيم قرارات المؤسسة وتدبير مواردها والمحافظة على حقوق العمال بما اورده من نصوص وبمـــا اشتمل عليه من اصدار النظم الواجبة لتنفيذ القانون .

ولكل ما تقدم شرع هذا القـــانون .

الجمهورية العراقية ـ مطبعة الحكومة

قائمة المصادروالمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

اولا : المصادر

1:القرءان الكريم.

2: الاحاديث النبيوية

1_الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري(206-261هـ)، صحيح مسلم، دار احياء الكتب العربية، ط1، ج1، 1955م، بيروت، لبنان.

3:الكتب

1_التيكرتي منير بكر، الصحافة العراقية واتجاهاتها السياسية والاجتماعية والثقافية من 1921_1969، مطبعة الارشادبغداد، العراق،1969 م.

2-الحسني عبد الرزاق، تاريخ الصحافة العراقية، مطبعة القرن، جزء1، النجف، العراق 1935م.

3_الدميري مصطفى، الصحافة الاسلامية في ضوء الاسلام، مكتبةالطالب الجامعي،1988م.

4_العاني فؤاد توفيق، الصحافة الاسلامية ودورها في الدعوة، مؤسسة الرسالة، ط1، بيروت لبنان،1993م.

5_الكومي سامي عبد العزيز، الصحافة الاسلامية في مصر في القرن 19، دار الوفاء،1992م

بطي رفائيل، الصحافة في العراق، ج1،معهد الدراسات العربية العالية، جامعة الدول العربية، 1955.

6_بطي فائق، الموسوعة الصحفية العراقية، مطبعة الاديب البغدادية، 1976م.

7_بطي فائق، صحافة العراق تاريخها وكفاح اجيالها، مطبعة الاديب البغدادية، 1968م.

8_حتى هارتمان فليب، برنار لويس ماسية، الجريدة والصحافة عند المسلمين، ترجمة لجنة دار المعارف الاسلامية، ابراهيم خورشيد، عبد الحميد يونس، حسين عثمان، دار الكتب اللبنان،1984 .

9_حسني عبد الرزاق، تاريخ الصحافة العراقية، مطبعة القرن، النجف العراق،1935م.

10_رفائيل بطي، الصحافة في العراق، ج1، معهد الدراسات العربية العالية، جامعة الدول العربية، 1955.

11_عناد اسماعيل الكبيسي الادب، في صحافة العراق منذ بداية القرن العشرين، مطابع النعمان النجف الاشرف، العراق،1969م.

12_هيبة محمود منصور، الصحافة الاسلامية في مصر، دار الوفاء، ط1، المنصورة، مصر 1940م.

4:الجرائد

1_جريدة الشؤون الاقتصادية، العدد514.

2_جريدة المدى، العدد،1250، 16جوان2008.

3_جريدة الوقائع العراقية، العدد1505، ديسمبر1967.

4_جريدة دجلة،26 جوان1921.

5_جريدة نصير الحق ، العدد02،1958ماي 1962.

6_صحيفة الرقيب، بغداد، العدد3، سنة1911م.

5:المجلات:

1_مجلة الاعتدال، بغداد، العدد3، سنة1911م.

2_مجلة الغري، النجف، العدد2، سنة1912م.

ثانيا:المراجع

1:الكتب

1_الزيدي طه احمد، رواد الصحافة الاسلامية في العراق(1869-1910)، دار الفجر للطباعة والنشر،ط1، بغداد، العراق، 2022م.

2_الزيدي طه احمد، الصحافة الاسلامية في العراق (1869-2007)، دار الفجر للطباعة والنشر،ط1، بغداد، العراق، 2008

3_الطيب فواز، الصحافة العربية في ظل الدولة العثمانية(1517-1918)، دار ماشكي للطباعة والنشر و التوزيع، ط1،.2021م.

4_[1]الشحود علي بن نايف، مشاهير اعلام المسلمين، المكتبة الشاملة الذهبية، مجلد1، ب ت.

5_حجاب محمد منير، الاعلام الاسلامي، المبادئ –النظرية –التطبيق، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، مصر،2002 م.

6_صابات خليل، الصحافة مهنة ورسالة، دار المعارف كورنيش النيل، القاهرة، مصر، ب ت.

[1]

2:المجلات

1_اياد طارق، تاريخ الصحافة البغدادية1869-1921، مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية ع03 ،2009م.

2_الانصاري عادل، الصحافة الاسلامية تحديات واستراتيجيات، مجلة الوعي الاسلامي م50،ع571،.2013م

3_البدراني فاضل، واقع الصحافة العراقية زمن الاحتلال الامريكي، مجلة المستقبل العربي،م30،ع347 ،2008م.

4_الجبوري عبد الله، الحاج كمال الدين الطائي رائد الصحافة الاسلامية في العراق، مجلة عالم الكتب، م3،ع1،1افريل1982م.

5_الجبوري عبد الله، زروق عيسى 1881-1940رائد منسي من رواد الصحافة العراقية، مجلة المجمع العلمي، م18،ع18، مطبعة المجمع العلمي بغداد، ط1،جانفي2001م.

6_الشمري حاتم بديوي، المواضيع الاسلامية في الصحافة الحلية، مجلة مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية، سنة 2011م.

7_الراوي ايمن علي صالح، نشاة الصحافة العراقية المطبوعة وتطورها، مجلة بحوث الشرق ع76، سنة 2022م.

8- العابدعبد الهادي محمود الزيدي، الصحافة الاسلامية كوسيلة لتنمية جوانب الحياة الاسلامية -الواقع والتحديات-، مجلة الاحياء، م 22،ع30،جانفي 2020م.

9_تغريد ابو تراب قاسم محمد، واقع معدلات البطالة في الاقتصاد العراقي لمدة 2008-2020م ، مجلة الباحث الاقتصادي، م9،ع2.

10_تغريد عطية جاسم، الشباب والمراة في الصحافة النجفية، مجلة الكلية الاسلامية الجامعة، م6، ع16، 2012م

12_جاسم رشيد ابتهال، تاريخ الصحافة في العراق، مجلة حوليات التراث، ع21، جامعة مستغانم، الجزائر، سبتمبر 2021م.

13_جاسم عثمان سعدون، شاهين سهام عبد الرزاق، الموقف الصحفي العراقي من الاحداث السياسية في العراق 1968-1911، مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية، م10،ع1، 2021م.

14_جبر علي شمخي، اضواء على الصحافة النجفية ودورها الفكري والاصلاحي 1915-1968، مجلة اهل البيت عليهم السلام .

15_حافظ حنان يوسف، واقع الفقر في العراق -التحديات والمقترحات-، المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية، ع76،2023م.

16_حلمي العمر ابراهيم، الطباعة في دار السلام والنجف وكربلاء، مجلة لغة العرب، ع01،7جانفي 1913م.

17_رفيق جبران اسكندر، الصحافة العراقية منذ الاحتلال البريطاني حتى قيام الحكم الوطني 1914-1920،مجلة تكريت للعلوم السياسية، م2،ع04، 2015م.

18_شعبان افنان محمد، اتجهات الصحافة العراقية في العقد الاول من العهد الملكي -دراسة وصفية لصحف بغداد، مجلة كلية الاداب، ع88، جامعة بغداد ،العراق.

19_عزوز هند، الصحافة الجزائرية المتخصصة في عهد الاحتلال الفرنسي -دراسة لمصطلح الصحافة الدينية الاسلامية، مجلة المعيار، م22،ع48، سنة 2019م.

19_عطية حيدر كاظم، اصداء الحرب العالمية الثانية في الصحافة الموصلية –جريدة نصير الحق انموذجا(1941–1945)، مجلة كلية الامام الكاظم عليه السلام، م5،ع3، كلية الاداب جامعة المستنصرية، العراق،2021م.

20_قيش فاتح، وظائف الصحافة الاسلامية ووظائف الصحافة الحديثة –دراسة مقارنة، مجلة الحقيقة ،ع34، جامعة ادرار، الجزائر.

21_منصور احمد كامل، تاثيير التغيير السياسي على الصحافة والقوانين العراقية بعد عام 2003م، مجلة القضايا السياسية، م2018.

22_نغميش العمامي هاشم احمد، واقع الاعلام العراقي بعد احتلال العراق في التاسع من نيسان 2003، مجلة ديالو، جامعة العلوم الاسلامية العالمية،ع55، 2012م.

3: الرسائل الجامعية

الماستر:

1_بكوش سعد، تحديات الاعلام الدعوي في ظل العولمة –دراسة نظرية –، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في العلوم الاسلامية، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة حمة لخضر، الوادي، الجزائر 2015/2014م.

الدكتوراه:

1_عبود محمد عبد الهادي، الصحافة النجفية 1939–دراسة تاريخية –، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية الاداب، جامعة الكوفة، العراق،2008م

4:الندوات والمحاضرات

1_اسراء الموسوي، صحافة ثورة العشرين المرحلة الاولى تاريخ الصحافة، الجامعة المستنصرية 18جوان2021..

3_هويدي فهمي، مشكلات الصحافة الاسلامية، ندوة الاعلام الاسلامي مؤسسة اقرا الخيرية جامعة الازهر، القاهرة، مصر،2025م

4_اخلاص لفتة حريز الكعبي، تاريخ صحافة العراق المعاصرة /مرحلة 3، محاضرات الجامعة المستنصرية، كلية التربية، قسم التاريخ .

5:المقالات الالكترونية

1_البستانية ايمان، جلال الدين الحنفي شيخ بغداد وعاشقها، 01اكتوبر 2012م،1مجلة الكاردينا الالكترونية،1 اكتوبر 2012 ، تم دخول يوم 13مارس 2025، متاح على الرابط:https://www.algardenia.com

2_البغداي حميد، الصحف والمجلات الصادرة في بغداد من سنة 1889الى1971م ، 20اوت 2018، تم الدخول 29مارس 2025، متاح على الرابط:www.alhkmeh.org .

3_الحداد حسام، مجمد محمود الصواف...مؤسس اخوان العراق، 30ديسمبر2024، تم الدخول 08مارس2025، متاح على الرابط:-https://www.islamist movements.com

4_السامرائي يونس ابراهيم، الشيخ العلامة نجم الدين الواعظ،23 اكتوبر2017، تم الدخول في 10مارس2025، متاح على الرابط:https://islamsyria.com

5_المعاضيدي ناصر محسن ،اسماء من الذاكرة...العلامة نجم الدين الواعظ،08 ماي 2016، صحيفة الزمان الالكترونية، تم الدخول 11مارس 2025م، متاح على الرابط: https://www.azzaman.com

6_العبسو عمر ،نجم الدين الواعظ المفتي والفقيهوالعالم الموسوعي 31افريل 2017،تم الدخول 10مارس 2025،متاح على الرابطالرابطhttps://www.odabasham.net

7_العلاف ابراهيم خليل، الشيخ كمال الدين الطائي (1907–1977) من رجالات الحركة الاسلامية المعاصرة ،22اوت2024، تم الخول 12مارس 2025، متاح على الرابط: https://wwwallafblogspotcom

8_العلاف ابراهيم خليل، جلال الدين الحنفي1914–2006، مارس2017، تم الدخول 25جانفي 2025،على الرابط: https://www.ahewar.net

9_العلاف ابراهيم خليل، الصحافة العراقية والتطور السياسي والاقتصادي والثقافي 1869،1958، مجلة الحوار المتمدن الالكترونية، ع 2183، 2 جوان 2008 م ، تمت الزيارة بتاريخ 15افريل .2025، متاح على الرابط: https://www.ssrcaw.org

10_ العلي يوسف، محمود الصواف "مؤسس الاخوان بالعراق "الذي حمل قضية فلسطين للمسلمين، جريدة الاستقلال الالكترونية، تم الدخول في 09مارس 2025، متاح على الرابط: https://www.alestiklal.net/.

11_العنكبي رعد، الصحافة في بغداد، مجلة الكاردينا الالكترونية،24فيفري 2013، تم الدخول في15مارس2025،،متاح على الرابط: https://www.algardenia.com.

11_العبيدي وديع، الشيخ جلال الحنفي ...العالمي والأديب والفنان ، نوفمبر 2014، تم الخول يوم 26جانفي 2025، متاح على الرابط: https://www.diwanalarab.com

12_الكاش علي، الشيخ جلال الدين الحنفي، مارس 2016، مجلة الكاردينا الالكترونية ،تم دخول 13فيفري 2025 ،متاح على الرابط: https://www.algardenia.com

13_عبد اللطيف الهجول، البطالة في العراق افة تحتاج حلول دائمة،26 جويلية 2024، تم الدخول في 12ماي2025، متاح على لرابط:https://aja.ws/o5nq53

14_سعاد بعوش، الصحافة الإسلامية واشكالية المصطلح، 1فيفري2012، تم الدخول 5 ديسمبر 2024 ، متاح على الرابط:https://www.alukah.net/

15_مجلة الغري (1939_1940)صباحها ورئيس تحريرهاشيخ العراقيين ال كاشف الغطاء، مجلد 1، تم الدخول 5ماي 2025، متاح على الرابط: h/ttps://www hayadarya.com.id :11

16_حركة الإخوان المسلمين في العراق نشأتها وتأثيراتها الاجتماعية والسياسية، مركز حمو رابي للبحوث والدراسات الاسترتيجية، 06ماي 2024، بغداد، العراق ص 2، تم الدخول 13مارس 2025، متاح على الرابط:https://www.hcrsiraq.net/wp

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

مقدمة .....

الفصل الأول :نشأة وتطور الصحافة الإسلامية في العراق..... 8

المبحث الاول: مفهوم الصحافة الإسلامية ووظائفها..... 9

أولا: مفهوم الصحافة الاسلامية..... 9

ثانيا: وظائف الصحافةالإسلامية..... .11

المبحث الثاني: بدايات الصحافة الإسلامية في العهد العثماني في العراق. 16

المبحث الثالث :رواد الصحافة الإسلامية في العراق 21

اولا : كمال الدين الطائي رائد الصحافة الإسلامية. 21

ثانيا: جلال الدين الحنفي.....23

.ثالثا. الشيخ العلامة نجم الدين الواعظ.....27

رابعا. الشيخ محمد محمود الصواف.....29

المبحث الرابع : تحديات الصحافة الاسلامية.....32

اولا: تحديات تقنية وتمويلية 32

ثانيا : التعصب المذهبي والفكري 34

ثالثا: تحديات خارجية.....30

الفصل الثاني 8

الابعاد السياسية للصحافة 8

الإسلامية 8

الفصل الثاني: الابعاد السياسية للصحافة الإسلامية في العراق ..... Error! Bookmark not defined.

المبحث الأول: دور الصحافة الإسلامية في الاستقلال العهد البريطاني 38

اولا:الصحافة كأداة استعمارية بداية الاحتلالالبريطاني(1914-1918).....38

ثانيا:نشأةالصحافة الاسلامية كوسيلة مقاومة فكرية ودينية 38

ثالثا:دورالصحافة الاسلامية في التعبئة خلال ثورة1920.....40

رابعا:التقييم العام للصحافة الاسلامية كوسيلة نضالية في مواجهة الاستعمار.....42

***المبحث الثاني:* علاقتها بالنظام السياسي الحاكم في مختلف المراحل. 42**

أولا:الصحافة الاسلامية خلال العهد الملكي .....42.

ثانيا:الصحافة الاسلامية خلال العهد الجمهوري.....47

ثالثا:الصحافة الاسلامية بعد تولي حزب البعث السلطة 48

المبحث الثالث :واقع الصحافة الاسلامية بعد الاحتلال الامريكي للعراق 2003.....51

أولا التحول الاعلامي بعد 2003م..... 51

ثانيا :الانقسام الطائفي وتأثيره على وحدة الخطاب الاعلامي الاسلامي 52

ثالثا:التهديدات الامنية وغياب الحماية القانونية للصحفين الاسلامين 53

الفصل الثالث :الابعاد الاجتماعية للصحافة الاسلامية في العراق.....

المبحث الاول :التربية والتعليم في الصحافة الاسلامية 52

اولا: بدايات الخطاب التربوي في الصحافة الاسلامية.....52

ثانيا :الخطاب التربوي بين الاصالة والتحديث 54

ثالثا:دور الصحافة الاسلامية في بناء الوعي التربوي 55

المبحث الثاني :اصلاح الشباب وقضايا المرأة في الصحافة الاسلامية 55

أولا :اصلاح الشباب في الصحافة الاسلامية العراقية.....55

ثانيا :قضايا المرأة في الصحافة الاسلامية 57

المبحث الثالث:البطالة والفقر في الصحافة الاسلامية 60

اولا:السياق الاجتماعي والاقتصادي لمشكلتي الفقر والبطالة.....60

ثانيا:معالجة الصحافة الاسلامية لظاهرتي الفقر والبطالةالثالث: 32

الخاتمة.....Error! Bookmark not defined

قائمة الملاحق 64

قائمة المصادر والمراجع 80

الملخص:

العنوان :الابعاد السياسية والاجتماعية للصحافة الاسلامية في العراق

تناولت الصحافة الإسلامية في العراق أبعادًا سياسية واجتماعية عميقة، نشأت في ظل تحولات تاريخية معقدة منذ العهد العثماني، واتخذت طابعًا فكريًا وإصلاحيًا مقاومًا سعت من خلاله لترسيخ الوعي الديني، ومواجهة التغريب، والمساهمة في تشكيل الرأي العام. لعبت دورًا مهمًا في الحراك السياسي والاجتماعي، لا سيما خلال ثورة 1920، حيث استخدمت كأداة لتعبئة الشعب والدعوة للجهاد. وظلت علاقتها بالسلطة متقلبة بين الحضور والمضايقة والإقصاء، خصوصًا في العهد الجمهوري والبعثي وبعد 2003، شهدت انفراجًا ملحوظًا وتعددت منابرها رغم تراجع المعايير المهنية وتعرض الصحفيين للعنف. كما سعت إلى معالجة قضايا المجتمع كالبطالة والفقر، والدعوة لإصلاح التعليم، وتمكين المرأة، والنهوض بالشباب، وفق رؤى مستمدة من الشريعة الإسلامية

Abstract:

Title: The Political and Social Dimensions of Islamic Journalism in Iraq.

Islamic journalism in Iraq addressed profound political and social dimensions, emerging amidst complex historical transformations since the Ottoman era. It adopted an intellectual, reformist, and resistant character, seeking to instill religious awareness, confront Westernization, and contribute to shaping public opinion. It played a significant role in political and social movements, particularly during the 1920 Revolution, when it was used as a tool to mobilize the population and call for jihad. Its relationship with the authorities remained volatile, alternating between presence, harassment, and exclusion, particularly during the republican and Ba'athist eras. After 2003, it witnessed a notable thaw, and its platforms expanded despite declining professional standards and journalists being subjected to violence. It also sought to address societal issues such as unemployment and poverty, and advocated for educational reform, women's empowerment, and youth empowerment, based on visions derived from Islamic law.